العدد ٩٥ - أبريل ٢٠٢٤

# الرئيس السيسي في بداية ولاية رئاسية جديدة

"أعاهد الله وأعاهدكم.. بأن أظل مُخلصًا في عملي..
لا ترى عيني سوى مصالحكم ومصلحة هذا الوطن..
مُتسلحًا بعزيمتكم وبأصلكم الطيب.."

ME Sat HD

قناة مارمرقس القبطية الأرثوذكسية
ST MARK'S COPTIC ORTHODOX CHANNEL

# تهنئة قلبية
## لقداسة البابا تواضروس الثاني

THE COPTIC ORTHODOX CULTURAL CENTER
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

## نيافة أنبا إرميا
الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

## وأسرتا

**المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ وقناة ME SAT.**

**يتقدمون بخالص التهنئة لأبينا الحبيب**

## قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

**بنواله درجة الدكتوراة الفخرية**

**من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري**

**خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الثقافية الإعلامية والمعلوماتية**

**بمقر جامعة الدول العربية.**

**لجهود قداسته في خدمة الإنسانية**

**وإعلاء قيم التسامح.**

## في هذا العدد


+ الرئيس السيسي يؤدي اليمين الدستورية لولاية ثالثة بمقر مجلس النواب بالعاصمة الإدارية الجديدة ..... ٢٤
+ قداسة البابا يهنئ شيخ الأزهر بعيد الفطر المبارك ..... ٢٦
+ نيافة أنبا إرميا يُشارك في حفل افطار جامعة عين شمس بدعوة كريمة من أ.د. محمد ضياء رئيس الجامعة ..... ٣٨
+ نيافة أنبا إرميا بملتقى الهناجر "رمضان ومحبة الأوطان"... الوطن استقرار ومستقبل أجيال جديدة ..... ٤٢


## اقرأ لهؤلاء

نيافة
**أنبا إرميا**

نيافة
**أنبا بنيامين**

نيافة
**أنبا موسى**

نيافة
**أنبا مكاريوس**

القس
**موسى تامر**

دياكون
**زكريا عبد السيد**

الدكتورة
**مايفل نبيل**

الأستاذ
**جوزيف سعد**


**مجلة شهرية**
**ثقافية - اجتماعية - متنوعة**

يُصدرها
**المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي**

أسسها
**الحبر الجليل أنبا إرميا**
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

رئيس التحرير:
**دياكون/ زكريا عبد السيد**
الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

التصميم والإخراج الفني:
**هاني مرجان**

كتابة وتنسيق:
**جوزيف سعد**



للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يرجى إرسال العمل المطلوب نشره،
أو الاقتراح أو السؤال على بريدها الإلكتروني: Masr7elwa@copticc.org
مشفوعاً بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية، وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة،
آسفةً، إلى مضمون الرسالة. www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

# أسبوع الآلام ... المقدس العظيم

نيافة أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

يعيش مَسيحيو الشرق هٰذه الأيام "أسبوع الآلام"، الذي يبدأ عقب الاحتفال بـ"عيد الشعانين" ("أحد السعف")، بعد رحلة من الصوم سبعة أسابيع.

وأسبوع الآلام هو أقدس أيام العام وأهمها وأكثرها روحانية وعبادة، محورها التأمل في آلام السيد المسيح، فنجد الكنيسة وقد اتشحت أعمدتها وبعض جدرانها بالسواد، وتبدلت الألحان السنوية المعتادة أغلب أيام السنة إلى ألحان تمتلئ بالشجن والحزن والمهابة لتناسب جلال أحداث هٰذا الأسبوع العظيم. وتزداد في أسبوع الآلام الأصوام نسكًا وزهدًا وتقشفًا إلى جانب الصلوات والقراءات والصدقات.

وقديمًا كان أسبوع الآلام يكرَّس للعبادة فيتفرغ فيه الناس من كل أعمالهم، ليجتمعوا في الكنائس من أجل الصلاة والقراءات في الأسفار المقدسة. وذُكر أن الأباطرة والملوك المَسيحيين كانوا يمنحون رعيتهم عطلة في أسبوع الآلام للتفرغ للعبادة. فقيل عن الإمبراطور "ثيؤدُسيوس الكبير" أنه كان يسمح للأسرى والمساجين بالخروج من أجل مشاركة باقي المؤمنين الصلوات، آمِلاً أن يكون ذٰلك الأسبوع فرصة لتقوية توبتهم وإصلاحهم وتهذيبهم.

وقد أُطلق على "أسبوع الآلام" عدة أسماء، منها: "الأسبوع العظيم"، "أسبوع الفصح"، "أسبوع البصخة"، ويسمى في الكنيسة اليونانية "الأسبوع المقدس العظيم"، وفي الكنيسة اللاتينية "الأسبوع العظيم" أو "الأسبوع المقدس".

عُرف الاحتفال بأسبوع الآلام أولاً في "كنيسة أورُشليم" التي شهِدت أحداثه، ثم انتقل الاحتفال إلى سائر أنحاء المسكونة. ويُذكر أن احتفال "أورُشليم" كان يبدأ في عشية (ليلة) "أحد الشعانين" في كنيسة "بيت عنيا" حيث أقام السيد المسيح "لعازر" بعد موته بأربعة أيام. وفي "أحد السعف"، يذهب المَسيحيون إلى "جبل الزيتون"، ثم يتحركون منه وهم حاملون السعف وأغصان الزيتون. وفي يوم الثلاثاء، يتوجهون مرة ثانية إلى "جبل الزيتون" حيث تُقرأ نبوءة السيد المسيح عن خراب مدينة "أورُشليم". وفي يوم الأربعاء تُقرأ قصة خيانة "يهوذا الإسخريوطيّ". ومع حلول يوم الخميس الكبير، كان مَسيحيو "أورُشليم" يقضّون الليل حتى صباح يوم الجمعة على "جبل الزيتون"، وفي بستان "جَثْسَيْماني" حيث كان السيد المسيح يصلي فيه مع تلاميذه ليلة آلامه. وفي يوم الجمعة العظيم، يجتمعون لقراءة نبوات العهد القديم وأحداث الآلام والصلب. أما يوم السبت فكان يصوم فيه المَسيحيون، ثم يقضون الليل حتى فجر الأحد في الصلوات.

عُرف صوم أسبوع الآلام في "مِصر" في القرن الثالث الميلادي سنة ٣٢٩م، واستقر سريعًا في كنيسة الإسكندرية. ولكن اختلفت بداية أسبوع الآلام؛ ففي القرون الأولى كان صومه يبدأ يوم الإثنين، منفصلًا عن الصوم الأربعيني المقدس، ثم ضُم الصومان معًا في صوم واحد. وبعد ذلك بعدة قرون، نجد إشارات ودلائل عن بدء "أسبوع الآلام" مع يوم السبت السابق لـ"أحد الشعانين"، ثم عاد التقليد القبطيّ لبَدء أسبوع الآلام من الإثنين.

## وفي أسبوع الآلام، نتتبع خطى السيد المسيح:

ففي يوم السبت أقام السيد المسيح "لعازر" من الموت بعد أن أنتن؛ وقد أثارت تلك المعجزة قادة اليهود فتشاورا على قتل السيد المسيح.

وفي "أحد الشعانين"، دخل السيد المسيح إلى "أورُشليم" في موكب عظيم واستقبلته الجموع بسعف النخل وأغصان الزيتون وهتاف عظيم، وفيه أيضًا بكى السيد المسيح على "أورُشليم" التي لم تفهم رسالة الخلاص. وفي يوم الإثنين، لعن السيد المسيح شجرة التين التي كانت تحمل أوراقًا لكن بلا ثمار فكانت رمزًا للريـاء، ثم طهّر الهيكل من الباعة بعد أن صيّروا بيت العبادة والصلاة مكانًا للتجارة.

قضّى السيد المسيح يوم الثلاثاء في التعليم بالهيكل، وحدث عدد من الصدامات بينه وبين الكتبة والفَرِّيسيين الذين كانوا يريدون اصطياده بكلمة.

ويوم الأربعاء خان "يهوذا الإسخريوطيّ" معلّمه حين دبر أمر تسليمه لرؤساء اليهود مقابل ثلاثين من الفِضة. وفي يوم خميس العهد، أُعد الاحتفال بالفصح، ثم العشاء الأخير، وأسس السيد المسيح "سر التناول". بعد ذلك انطلق السيد المسيح مع تلاميذه إلى بستان "جَثْسَيْماني" حيث قُبض عليه هناك، ثم بدأت محاكمات السيد المسيح التي امتدت إلى يوم الجمعة العظيم.

مثَل "السيد المسيح" أمام ثلاث محاكمات دينية أقامها رؤساء الكهنة، ثم أُسلم للحاكم الرومانيّ فحوكم ثلاث محاكمات مدنية جاءت نتيجتها أن لا علة فيه تستحق الموت. في ذلك الوقت تحرك ضمير "يهوذا الإسخريوطيّ" وندم على فعلته فأعاد الفِضة، لكنه سقط في هُوة اليأس فمضى وشنق نفسه. وفي الساعة التاسعة صباحًا، حُكم على السيد المسيح بالصلب إرضاءً لليهود الذين نادَوا وصرخوا: "اُصلُبه! اُصلُبه!"، "دمه علينا وعلى أولادنا"، ومن ثَم اقتيد إلى "الجُلجُثة" حيث صُلب. وفي الساعة الثالثة عصرًا سلَّم السيد المسيح الروح. ومع نهاية يوم الجمعة، أُنزل جسد السيد المسيح ليكفن سريعًا، ووُضع في قبر جديد لم يوضع فيه أحد، ودُحرج حجر كبير عليه وسدّ بابه، وخُتم ووُضع عليه حراس لأن رؤساء الكهنة تذكروا أن السيد المسيح صرح أنه في اليوم الثالث سيقوم.

# الصوم عودة للفردوس

نيافة أنبا بنيامين
مطران المنوفية

الصوم ليس مجرد علاقة بنوع من الطعام ولكنه عودة إلى حالة أبوينا الأولين في الفردوس حيثُ الحياة الفردوسية والارتباط بالمقدسات الروحية وعدم معرفة الشر ولكن الارتباط فقط بالخير وهذا النوع من الحياة الهادئة المستقرة النفسية مع تعميق المشاعر الروحية مما يجعل فكر الصائم نقيًا خاليًا من كل شر مما يُذيب الأنانية ويُرسخ المحبة الإلهية ويثبت فيها من أعماق القلب فتكون القداسة أسلوب حياة ولايسيطر على فكر الصائم الإنحصار في الذات البشرية الضعيفة.

وهذا المناخ الروحي في الحياة المقدسة كان يجعل آدم وحواء يتعاملان مع الله بطريقة طبيعية وبثقة إيمانية قوية حيثُ يكون الإنشغال بالله ومحبته طبيعيًا وهذا أدى إلى عدم معرفة العري لأن العين تكسوها القداسة الحقيقية ولم يكتشفا أنهما عريانان إلا بعد المعصية بالأكل من الثمرة الممنوعة لذلك تمتعا بالله وحكمته ومحبته وهذا نجح في طرد أي مشاعر سيئة أو غضب أو بُغضة وهكذا يكون الصائم صفحة بيضاء ناصعة.

لذلك كثيرون ممن يعيشون هذا الصوم بهذه الطريقة الروحية يحبون الله ووصاياه ويتمتعون بشركة القديسين والملائكة الأطهار وكذلك يتجه الصائم نحو خالقهُ في كل وقت فينتصرون على الشهوات ولا يخضعون لمُحاربات عدو الخير بل بالصلاة المُستجابة يتمتعون بالقرب من الله الذي يسمع أنات القلب ويعرفها. لذلك فعل الصوم:

١- يُحرر من الذات:

التي تميل للإنفصال عن الله وتؤدي للموت الروحي نتيجة الفتور الروحي والضعف الذي يؤدي للخضوع للحرب الروحية الشيطانية لذلك من يتحرر من محبة الذات بالصوم الحقيقي

يترك العناد والمشيئة الخاصة التي ضد مشيئة الله والمفاهيم الخاصة المُنشقة عن الإيمان الأرثوذكسي ويترك أيضًا البُعد عن المقدسات ويستفيد منها ثباتًا في الحياة الروحية المليئة بالمعرفة الاختبارية العملية.

٢- يُعطي الشوق إلى الله:

وذلك بعشرته المقدسة لذلك نُصلي في الليتورجيات ونقول "ردنا يا الله إلى شوقك واجعلنا في تمتع أسرارك" وهكذا يُعطينا الصوم الرغبة في الصحبة المقدسة والصلاة الدائمة والفكر الثابت في الله والحواس التي ترى الله في كُل شئ يتعامل معه ويشعر به فيكون هيكلاً مقدسًا لله ونسمع عن الآباء القديسين الذين كانوا من حلاوة اللفظ في أقوالهم ماكانو يشاءون أن يتركوها للفظة أخرى.

٣- الطاعة الطبيعية لله ووصيته:

بمعنى الطاعة التلقائية بدون جهاد كثير لأنه صائم مُصلي قريب من الله بكل أعماقه لذلك تخرج صلاته من الأعماق كما قال المُرتل "مِنَ ٱلْأَعْمَاقِ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَارَبُّ" (مز١٣٠) لأنه يمتلك إرادته لذلك يقدمها الله برضاء قلب فتتقدس هذه الإرادة وتصير عامل مُساعد قوي في تنفيذ مشيئة الله لذلك معروف أن صلاة الصائم مسموعة من الله ومُستجابة أيضًا لأنها حسب مشيئة الله في حياتنا.

٤- رفض المعصية:

وهذه حالة روحية أعلى من مجرد الطاعة لأنها حالة مستقرة في الله وثابتة في محبته لذلك يقول الكتاب "لاتقدر شجرة جيدة أن تصنع ثمرًا رديئًا" وهذه حالة الوحدانية وعدم الانقسام والقداسة الحقيقية بل التلقائية التي فيها نعيش في قداسة السيرة والسريرة أي من الداخل ومن الخارج، ففي الداخل سريرة مقدسة وفي الخارج هدف مقدس ووسائل أيضًا مُقدسة مما يؤدي إلى رفض أي إغراءات أو شهوات وهذا معناه أنه ليس للعالم سلطان على من يسلك هكذا ببركة الصوم.

# خطوات نحو المصلوب

نيافة أنبا موسى
الأسقف العام للشباب

"نَحْنُ نَكْرِزُ بِٱلْمَسِيحِ مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةً، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةً! وَأَمَّا لِلْمَدْعُوِّينَ: يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ، فَبِٱلْمَسِيحِ قُوَّةِ ٱللهِ وَحِكْمَةِ ٱللهِ. لأَنَّ جَهَالَةَ ٱللهِ أَحْكَمُ مِنَ ٱلنَّاسِ! وَضَعْفَ ٱللهِ أَقْوَى مِنَ ٱلنَّاسِ" (١كو١: ٢٣ - ٢٥).

"وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا ٱلإِخْوَةُ، أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُوِّ ٱلْكَلاَمِ أَوِ ٱلْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ ٱللهِ، لأَنِّي لَمْ أَعْزِمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا." (١كو٢: ١ - ٢).

إن الإنسان حينما ينظر إلى السيد المسيح المصلوب يذكر صلاة القسمة "إن خطاياي هي الشوك الذي يؤخذ رأسك المقدسة.. أنا الذي أحزنت قلبك بسروري بملاذ الدنيا الباطلة" (من صلوات القسمة).. فيخجل من خطاياه ويبدأ بأول خطوة وهي خطوة التوبة.. فبعد أن كان بعيدًا يبدأ يقترب من المسيح. فأمام منظر المسيح المصلوب تصغر الخطية جدًا والعالم يتضاءل ونتلاشى كُل شهوات العالم.. كل ذلك بمجرد أن يرى الإنسان أمامه منظر المسيح المصلوب.. ويرى محبة المسيح اللانهائية التي أحبنا إياها، وإحتماله كل ذلك من أجل خطايانا نحن.. لذلك يخجل الإنسان من نفسه ويبدأ يسير في طريق التوبة.

بمجرد أن يُعطي الإنسان ظهره للحقيقة ويتجه نحو الرب بالتوبة، يرى أنين الصليب وعطش المسيح، فيبدأ في مجاهدة الأوجاع ويحاول التخلص منها فيكتشف سلبيات كثيرة تراكمت عليه في كيانه الإنساني وطبيعته البشرية.. سلبيات في الفكر.. في الحواس .. في المشاعر.. في الإرادة .. في السلوك، فيجاهد لكي يتغير "إِلَى تِلْكَ ٱلصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ ٱلرَّبِّ ٱلرُّوحِ" (٢كو٣: ١٨).

يخجل لأنه لم يصبح قديسًا بحسب الكلمة القائلة "الإنسان الأرثوذكسي عنده ما يُسمى sadness for not being a saint (حزين أنه ليس بقديس)".. هذا المنهج الأرثوذكسي يختلف عن منهج الآخرين

الذين بمجرد أن يتوبوا يتهللون بالخلاص والمخلص. ويستغل الشيطان هذه النقطة ويساعدهم على التخلص من خطايا كبيرة. لكي يُسقطهم في خطية الاحساس بالوصول والاحساس بالفضيلة عن غيرهم. وأن ليس لهم احتياج لما يُسمى بالجهاد..

وهذه هي الخطوة الثانية.. أن الذي ينظر إلى المصلوب يبدأ يجاهد أوجاعه.. لأن خطايانا تحزن قلب الله "وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ ٱللهِ ٱلْقُدُّوسَ ٱلَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ ٱلْفِدَاءِ" (أف ٤ : ٣٠). فمتى حزن الروح أيضًا يحزن المسيح علنا ليس منا بل علنا لما نسببه من أضرار لنفوسنا وهنا تبدأ الخطوة الثالثة في طريقنا ونحن ننظر إلى الصليب. فنرى القدوس الذي قال "وَلِأَجْلِهِمْ أُقَدِّسُ أَنَا ذَاتِي، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقَدَّسِينَ فِي ٱلْحَقِّ" (يو ١٧ : ١٩). لأن الخلاص من السلبيات فقط لا يكفي، ولكن لابد من اقتناء الإيجابيات التي هي إثمار القداسة، فينما أنظر إلى النورانية الفائقة التي في المسيح وهو على الصليب، أشعر بتبكيت..

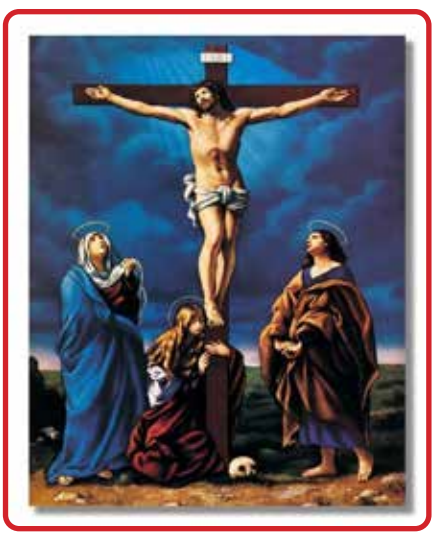

ونبدأ نجاهد لاقتناء إيجابيات القداسة: محبة، فرح، سلام،.. وثمار الروح وهذا هو الطرح الإيجابي.. ثم عندما يقترب الإنسان أكثر من المصلوب يجد أن تكريس القلب ليس كاملاً.. فمازال في قلبي محبة لنفسي ومحبة لأشياء معينة.. ولكني يا ربي أريد أن يكون كل قلبي ملكك، بحيثُ أني لا أحب أي شئ أو أي إنسان إلا من خلالك.. حتى نفسي وتكون أنت هو موضوع الحب الوحيد، وانشغال القلب لوحيد، وعريس النفس..

وهنا يتبتل القلب وليس فقط بتولية الجسد. وبعد ذلك يصل المجاهد عند قدمي المصلوب ويتحد بالمصلوب ويصبح المسيح هو المسيطر على فكره ومشاعره واتجاهاته وحياته الباطنية والظاهرية.. الاتحاد بالمصلوب هو عربون الاتحاد النهائي في الملكوت.

# يسوع الشاب النبيل

نيافة أنبا مكاريوس
أسقف المنيا

سلك السيد المسيح كإنسان كما يسلك النبلاء ومَنْ يجري في عروقهم الدم الملكي. كان أثناء خدمته يوبّخ وينتهر ويدافع عن الحقوق ويستر الخطايا، فتحنّن على الأبرص ونازفة الدم والمقعد والأعمى، وتلطّف بزكا والخاطئة ساكبة الطيب، وتلك التي أُمسِكت في ذات الفعل، مثلما احترم القيصر وحقوقه ولم يمسّه: "أعطوا ما لقَيصَرَ لقَيصَرَ" (مرقس١٢: ١٧)، واحترم الكهنة وخدمتهم: "اذهَبْ أرِ نَفسَكَ للكاهِنِ" (متى٨: ٤)، واحترم بيلاطس وعمله، وهيرودس رغم سخريته منه، وغيرهم.. وكان في آلامه وعذاباته، لا يدافع ولا يتكلم، إلّا فقط بما سُمّي اصطلاحًا بـ"الاعتراف الحسن أمام بيلاطس البنطي"، وعندما اشتدّ به الألم لم يُرِد أن يشرب الخلّ الممزوج بالمرارة ليتخفّف من آلامه، وعندما أراد أن يعبّر عن آلامه اتجه إلى الآب وليس الحُكّام الأرضيين: "إلهي إلهي لماذا تركتني؟".

وعندما وصفه بيلاطس لطيباريوس قيصر، جاء وصفه يؤكد ذلك، ليس من جهة ملامحه فقط وإنما من جهة هيئته ورصانته وشدة تأثيره، وفي التقرير الذي كتبه بيلاطس عنه ورد:

"وهو إنسان بقوام معتدل ذو منظر جميل للغاية، له هيبة بهية جدًا حتى مَنْ نظر إليه يلتزم أن يحبه ويخافه.. وأمّا منظره فهو رائق وعيناه كأشعة الشمس، ولا يمكن لإنسان أن يحدّق النظر في وجهه نظرًا لطلعة ضيائه. فحينما يوبّخ يرهب، ومتى أرشد أبكى، ويجتذب الناس إلى محبته. تراه فرحًا وقد قيل عنه إنه ما نُظِر قط ضاحكًا بل بالحرى باكيًا... ثم أنه من جهة العلوم أذهل مدينة أورشليم بأسرها، لأنه يفهم كافة العلوم بدون أن يدرس شيئًا منها البتة! ويمشي حافيًا عريان الرأس نظير المجانين، فكثيرون إذ يرونه يهزأون به، لكن بحضرته والتكلُّم معه يرجف ويذهل. وقيل إنه لم يُسمَع قط عن مثل هذا الإنسان في التخوم".

ويظهر نبله في تركه لبيلاطس يحاكمه وهو الخالق والديّان، ومعروف أن الآلام الشديدة تفقد الإنسان رشده ووقاره أحيانًا، لاسيما آلام الصلب فالمصلوب عادة يخرج عن شعوره فيسبّ ويلعن، وهو ما حدث مع اللصين اللذين صُلِبا معه، وكذلك جميع الذين سيقوا الى الموت، لا سيما الموت البطيء كالصلب

وغيره، ولكن السيد المسيح كان كريم النفس، وله عدة مواقف مع الذين كانوا حوله، مثل العبد الذي لطمه حين عاتبه برفق، ومع رؤساء الكهنة حين احترم كهنوتهم، ومع بيلاطس ومع الجنود الذين كانوا يسخرون منه دون أن يعاتبهم بكلمة، ومع يوحنا ومريم حين سلّم كلًّا منهما للآخر، والنسوة اللاتي تبعنه يبكين فطلب إليهن أن يكففن عن البكاء عليه، وهكذا سلك مع الذين سلّموه والذين حاكموه والذين نفّذوا الحكم، تصوروا أن صرخة المحكوم عليه دائمًا هي: "أنا مظلوم"... تبًّا لكم" الخ، بل أُصيب كثيرون بالجنون وصدر عنهم ما لا يليق.

وورد في الوثائق التاريخية أنه بعدما وشى قيافا بالمسيح وأوعز إلى بيلاطس بضرورة التخلُّص منه من أجل سلام الأمة، بل وحصل منه على قرار مسبق بقتله في الصباح، كان بيلاطس يتوقع أن يقدموا إليه شابًا مجرمًا عنيفًا ناقمًا ثائرًا، تظهر عليه علامات الجريمة، غير أنه فوجئ بشاب نبيل وسيم واثق هادئ، لدرجة أنه خاف منه، وقرّر من ثَمّ إعادة نظر القضية من بدايتها مما أثار حفيظة رؤساء الكهنة، وأثناء المحاكمة أقرّ بأكثر من عبارة أن الشاب لا يستحق الموت.

بل إن المسيح كان بإمكانه أن يدافع عن نفسه، بل وأن يبيدهم بنفخه فيه وأن يفضح أعمال أعدائه، ولكنه لم يفعل، بعكس الذين بإمكانهم التوسل والدفاع واللجوء إلى الوساطة ودفع الرشاوى، واستخدام النفوذ. وكم من شخص قوي نجا من الموت فأهلك أعداءه منتقمًا منهم شرّ نقمة؛ ولكن المسيح لم يفعل.. كان لا بد وأن يترك المسيح مثالًا لتلاميذه ولكل أتباعه، كيف نواجه الإهانات والتعيير والألم، وكيف يواجهون الذين يسلمونهم والذين يحاكمونهم والذين ينفذون الأحكام، ومن ثَمّ وبسبب سلوك الشهداء أمام مضطهديهم، قدم الكثيرون توبة وأحبوا المسيح، بل أنه من علامات النبل أنه تحمّل الإهانة ولكنه لم يقبلها! فعاتب العبد قائلًا: "إِنْ كُنتُ قد تكلَّمتُ رَديًّا فاشهَدْ علَى الرَّديِّ، وإِنْ حَسَنًا فلماذا تضرِبُني؟" (يوحنا ١٨: ٢٣).

هكذا سلّمنا السيد المسيح كيف نكون أصحاب مبادئ، وألّا نتخلى عن مبادئنا متى ازدادت وطأة الألم علينا، فلم يتراجع المسيح عن موقفه كما لم يدافع عن نفسه، وإنما قال إنه لم يقل شيئًا في الخفاء، بل كان يعلّم كل يوم جهارًا في الهيكل، بينما التزم الصمت خلال المحاكمات سواء المدنية أو الدينية، مما أثار بيلاطس الذي كان مستعدًا أن يطلق سراحه، ولكن المسيح لم يرد الاستفادة من الميزة، كان صاحب مبدأ وصاحب قضية وصرّح قائلًا: "لهذا أتيتُ".

كما أن ردود الأفعال سواء أكانت مواقف أو كلمات تبقى وتخلد، والناس قد لا يهتمون ماذا قال المخالفون وماذا فعلوا، ولكنهم يهتمون جدًا برد فعل النبلاء والرؤساء، مثل شخص يستمرّ في إهانته لك كثيرًا فلا يُحسَب عليه إذا كان سفيهًا، وإنما يحسب كثيرًا عليك أن تتفوّه بما لا يليق، حتى المتطاولون أنفسهم يترقّبون بماذا يردّ عليهم النبلاء.

قرأتُ كثيرًا عن الشرفاء الذين تقدموا نحو الموت بشجاعة وضبط نفس وشموخ، وكانوا في موتهم أرقى وأنبل مما ظهروا في مجدهم وسلطانهم، فإن الألم والتعيير ولا سيما الموت، يكشف مدى صدق الشخص وإيمانه ومبادئه. تذكروا كيف رفض القديس بوليكاربوس أن يربطوه إلى العمود قبل إشعال النار في جسده!. ويرد في الكثير من سير الشهداء أنه "تقدم بثبات لقطع رأسه.."

في حين يموت البعض الآخر قبل أن يُسلَّموا إلى آلة الموت، بسبب الرعب واليأس وعدم استطاعتهم مواجهة الموت. ومن أجمل ما جاء عن أغسطس قيصر والذي مات بين جنوده بنوبة إسهال، أنه "أظهر في موته من ضبط النفس ما أظهره في حياته!".

كثيرون يتماسكون طالما كان هناك من يثني عليهم ويشجعهم، ولكن ما أن يفقدوا أولئك أو يشعرون بتخلّيهم، حتى يتهاوون ويعجّلون بنهايتهم، مثل الذين ينتحرون في السجون قبل تنفيذ الأحكام فيهم. ونقرأ كيف تخلّى الكثير من الرموز عن وقارهم ومبادئهم، وناقضوا - وهم تحت وطأة الحبس والخوف من العقاب والسجن والفضيحة - ما كانوا يجاهرون به.

لقد شجّع سلوك المسيح الشهداء أن يسلكوا ذات المسلك في النبل في الحوار مع الولاة والملوك، وكيف تمسكوا حتى اللحظة الأخيرة بما يليق بهم كتلاميذ المسيح، وصار مشهد المسيح واقفًا ليُحاكَم هو النموذج لكل مسيحي يُحاكَم أمام الحكام، بنفس رباطة الجأش والتهذُّب والرقي والثبات على المبدأ، لقد قال أحدهم "إنني سأموت في النهاية، فلأموتن على المبدأ وأترك مثالًا يُحتذى به".

وهكذا يجب أن يحيا الإنسان رجلًا ويموت رجلًا، ونعرف أن الشرفاء والوطنيين إذا أُطلِقَ عليهم الرصاص يجتهدون أن يقعوا على ظهورهم وليس على بطونهم مثل الخونة أو الجبناء، وأتذكر أن البابا شنوده فارق الحياة قويًا نبيلًا متماسكًا، بالرغم من الآلام المُبرِحة التي كان يُعانيها. "وَلاَ يُدْعَى اللَّئِيمُ بَعْدُ كَرِيمًا، وَلاَ الْمَاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيلٌ" (إشعياء ٣٢: ٥).

# عيد الفصح

القس موسى تامر

## تأسيس الفصح:

الفصح عادة يقع في مساء اليوم الرابع عشر من شهر أبيب الذي دُعي بعد السبي البابلي "نيسان" وكان يعقب الفصح مباشرة سبعة أيام عيد الفطير الذي كان يُسمى بالتبعية "الفصح" أيضًا (تث ١٦ : ٢)، (لو ٢٢ : ١) وكان كلاهما يرتبطان إرتباطًا وثيقًا بذكرى الخروج من مصر، فكانا عيدين تذكاريين لهذه الحادثة الكبرى في تاريخ الشعب. فالفصح كان تذكارًا لخروف الفصح الذي يُرش دمه على القائمتين والعتبة العليا في كل بيت من بيوت بني إسرائيل، وهكذا نجا أبكارهم من الملاك المُهلك (خر ١٢ : ١٣، ١٤)، أما الفطير فكان تذكارًا للفطير الذي أكلوه في أيامهم الأولى - بعد عبورهم البحر الأحمر - من العجين الذي أخذوه معهم من مصر وإذ كان لم يختمر (خر ١٢ : ٣٩).

## كيفية عمل الفصح الأول:

كان الفصح هو أخر ما أكلوه في مصر وكان على كل واحد أن:

١- يأخذ في اليوم العاشر من الشهر الأول شاةً صحيحة ذكرًا ابن سنة من الخرفان أو من الماعز (خر١٢: ١ - ٥).

٢- يذبحونه في عشية اليوم الرابع عشر من نفس الشهر (خر ١٢ : ٦).

٣- يرشون من الدم على القائمتين والعتبة العليا في البيوت التي يأكلونه فيها (خر ١٢ : ٧).

٤- يأكلون اللحم مشويًا بالنار. رأسه مع أكارعه وجوفه لايؤكل منه نيئًا أو طبيخًا مطبوخًا بالماء (خر١٢: ٨، ٩).

٥- ويأكلونه مع فطير على أعشاب مُرة (خر ١٢ : ٨).

٦- يأكلونه بعجلة وأحقاؤهم مشدودة وأحذيتهم في أرجلهم وعصيهم في أيديهم.

٧- يظلون في بيوتهم فلا يخرج أحد من باب بيته حتى الصباح (خر١٢ : ٢٢).

٨- ما يتبقى من خروف الفصح إلى الصباح يُحرق بالنار (خر١٢ : ١٠).

وكان من عوائد اليهود أن يقسموا أنفسهم في أكل خروف الفصح إلى جماعات، كل منها لا تقل عن عشرة أشخاص ولا تتجاوز العشرين شخصًا. فإن لم يبلغ سكان البيت الواحد عشرة أشخاص يشترك بيتان في خروف واحد.

## الفصح أيام السيد المسيح:

يوم ٩ نيسان حيث كان الرب يسوع في بيت سمعان الأبرص (بيت عنيا) حيثُ كان لعازر الميت الذي أقامه يسوع من الأموات وحيث دهنت مريم قدمي يسوع بالطيب كثير الثمن ومسحتهما بشعر رأسها. حيثُ كان ذلك يوم سبت. وفي الغد (الأحد الموافق ١٠ نيسان) قصد الدخول إلى أورشليم علانية وهو اليوم الذي كان يأخذ فيه كل جماعة من بني إسرائيل خروف الفصح من القطيع فيحفظونه إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر ثم يذبحونه في العشية (خر١٢: ١ - ٣٦).

+ وكما كانت خراف الفصح تُفرز وتُجعل تحت الحفظ بضعة أيام في المدينة المقدسة. هكذا بقى حمل الله الذي يرفع خطايا العالم بين جدران أورشليم مُترددًا بين الهيكل وبيت عنيا.

+ يذكر يوسيفوس فلافيوس المؤرخ أن عدد الجموع الذين خرجوا لاستقبال رب المجد يسوع بسعف النخيل كثيرًا جدًا وتلك الجموع كانت تهتف بأصوات التهليل"أُوصَنَّا لِٱبْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكٌ ٱلآتِي بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ! أُوصَنَّا فِي ٱلأَعَالِي" (مت ٢١ :٩)، (مر١١ :١٠) لم يكن هتاف تلك الجموع من تلقاء نفوسهم بل كانوا مدفوعين بقوة غريبة غير عادية لقد حاول الفريسيين واليهود أن يسكتوهم ولم يستطيعوا فطلبو من السيد المسيح أن يسكتهم فقال لهم "أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ سَكَتَ هؤُلاَءِ فَٱلْحِجَارَةُ تَصْرُخُ" (لو ١٩ : ٤٠).

+ وفي اليوم الرابع عشر من شهر نيسان كانت الاستعدادات تصنع لعيد الفصح ولهذا السبب كان يدعى هذا اليوم "الأول من الفطير".

+ لذلك يذكر الكتاب المقدس لما جاء اليوم الأول من الفطير الذي كان ينبغي أن يذبح فيه الفصح (لو ٢٢ : ٧) أمر يسوع اثنين من تلاميذه بطرس ويوحنا أن يذهبا ويعدا الفصح ليأكله معهم جميعًا كما ذكر في (مت ٢٦ : ١٧)، (مر١٤ : ١٢)، (لو٢٢ : ٨).

+ وأعدا الخبز والخمر والاعشاب المُرة وكل ما هو ضروري لإعداد الفصح. ولم يفهم التلاميذ المكان الذي سيأكلون فيه الفصح لذا سألوه عنه فأرسل اثنين منهم وأعطاهم علامة يميزان بها صاحب ذلك البيت والعلامة هي "إنسان حامل جرة ماء" ولقد كان مخلصنا حكمة في اخفاء معرفة المكان عن تلاميذه إلى تلك الساعة حتى لا يتمكن يهوذا من أن يُعلم جماعة اليهود فيقبضوا عليه ويحفظوه عندهم إلى بعد العيد. فأخذ بطرس ويوحنا فقط على ذلك. لما أعدا كل شئ ذهب هو وتلاميذه الذين لم يكونوا يعرفون المكان حتى دخلوه فأكلوا الفصح هُناك وكان لليهود عادة أن يشربوا على العشاء أربع كؤوس من خمر حمراء ممزوجة بماء قليل - الأولى منها كانت يأخذها رئيس الجماعة ويباركها قائلاً "فليكن الرب مباركًا الذي أبدع ثمر الكرمة" – وكانت تُدعى كأس المرارة وهي الكأس المذكورة في لوقا ٣ وكانوا يغتسلون وهذا الاغتسال كانوا يُشيرون به إلى عبور أسلافهم البحر الأحمر ثم يتقدمون إلى المائدة لأكل ما قد أعد عليها من الاعشاب المرة والفطير والخروف المشوي والمرق المصنوع من البلح واللوز والتين والزبيب والخل القرفه وغيرها من البهارات.

حينئذ يأخذ رئيس الجماعة شيئًا من الاعشاب ويُغمسه في المرق ويأكله شاكرًا الله الذي أبدع خيرات الأرض فيجاوبه باقي المتكئين أمين. وعقب ذلك يتقدم (أصغر ولد) ويسأل عن سبب حفظ هذه الفريضة فيجيبه على ذلك أن ذبح خروف الفصح هو تذكار لمرور الملاك المُبيد لأبكار المصريين أمام بيوت العبرانيين ولم يؤذهم.

والفطير يُشير إلى خبز الشدة الذي أكلوه فطيرًا وقت هروبهم من أمام فرعون والاعشاب المرة رمز العبودية التي عاشوها بمصر...

+ الكأس الثانية التي يدعونها بكأس الفرح ويطلبون البركة على كل نوع من الطعام فيأخذ الرئيس الفطير ويكسره ويوزعه على المتكئين فيأكلونه بعد أن يغمسوه هو والاعشاب بالمرق حتى ينتهي وأحيانًا كان يغمس الرئيس الكسر في الصحفه كما فعل مخلصنا الصالح له المجد ويناولهم ومتى فرغوا من ذلك يأكلون خروف الفصح ولا يبقون من شيئًا.

+ والكأس الثالثة التي تُدعى كأس البركة (١كو١٠: ١٦) ثم يرتلون ما بقى من ترنيمة التسبيح.

+ والكأس الرابعة كانوا يختمون بها الاحتفال.

+ وأحيانًا كأس خامسة بعد ترنيمة التسبحة المحتوية على سبعة عشر مزمورًا وأنبأهم عن خيانة يهوذا بقوله " واحدًا منكم يسلمني" (يو ١٣ : ٢١) يقصد به يهوذا الذي أخذ اللقمه بغير استحقاق دخله الشيطان وذهب وتشاور على تسليم المسيح لهم.

+ ثم رسم لهم العشاء الرباني وهو الخبز النازل من السماء الواهب حياة للعالم ويذكر الإنجيليون ذلك. وفيما هم يأكلون "بعد الفصح" أخذ يسوع خبزًا وبارك فكسر وأعطاهم قائلاً "خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم. اصنعوا هذا لذكري" ثم تناول الكأس وشكر وقال "أنني لا أشرب من نتاج الكرمة حتى يأتي ملكوت الله.

+ الأكل الأول – والكأس الأولى هما عشاء الفصح.

+ أما الخبز الثاني والكأس الثانية. فهما العهد الجديد الذي يُعطى لمغفرة الخطايا ثم بعد العشاء الفصحي تناول العشاء الرباني وسلم التلاميذ هذا السر العظيم.

# طريق الآلام وشهود الصليب

دياكون/ زكريا عبد السيد

طريق الآلام هو الطريق الذى قطعه رب المجد يسوع مهانًا ومرذولاً، محتقرًا ومجروحًا من أجلي، الطريق الذى سار فيه حاملاً صليب العار من أجلي أيضًا. هو الطريق الذى كان ينبغي لي أن اسير أنا فيه ولكنه قطعه هو عوضًا عني، هو الطريق الذي سار فيه المسيح من المحكمة إلى جبل الجلجثة حيثُ تم صلبه، وهو يبدأ من باب الأسباط وينتهي في كنيسة القيامة.

ويحتوي الطريق على (١٤ مرحلة) منها تسع مراحل في الطريق نفسه. وخمس مراحل داخل كنيسة القيامة، وهو أيضًا طريق ملئ بالكنائس والمزارات..

وتبدأ الرحلة من باب حطه حيث تقع المدرسة العُمريه والتي تُعرف تاريخياً بأسم المدرسه الجاولية، وتنتهي بداخل القبر المقدس بكنيسة القيامة وينقسم الطريق إلى قسمين هامين هما:

١- القسم الأول: وهو خارج كنيسة القيامة ويتألف من ٩ مراحل.

٢- القسم الثاني: وهو يقع داخل كنيسة القيامة نفسها ويتألف من ٥ مراحل.

## أ- القسم الأول:

المرحلة الأولى: وهي مقر بيلاطس البنطي - وهي ما يطلق عليها الآن المدرسة العُمريه وهو مكان مرصوف بالحجارة ويقع أسفل كنيسة راهبات صهيون، وهنا تم تتويج المسيح بإكليل من الشوك على رأسه.

المرحلة الثانية: وفى هذه المرحله حكم بيلاطس بالجلد على المسيح وسلمه للجنود. ويوجد بهذا المكان (هيكلين مقدسين)..

المرحلة الثالثة: وو مكـان سقوط المسيح على الأرض للمرة الاولى وهو حـامل الصليب. ويوجد عندها كنيسة صغيرة للأرمن الكاثوليك، كما تقع عند الزاوية القائمة عند مفترق الطريقين، طريق الألام والطريق الذي يصل بين الواد وباب العمود.

المرحلة الرابعة: وهى تبعد على مسافة أمتار من المرحله السابقة (الثالثة) - وهو مكان لقاء المسيح مع العذراء مريم حيث يوجد (كنيسة سيدة الأحزان) - كما يوجد حجراً منحوتاً على جانب الطريق يمثل السيدة العذراء البتول وابنها يسوع.

المرحلة الخامسة: وهى تقع عند ملتقى طريق الواد بأول الحقبة المعروفة (بحقبة المفتي) - وهنا شعر السيد المسيح بثقل حمل الصليب، وسقط على الأرض فقام سمعان القيرواني بحمل الصليب مُعاوناً للسيد له المجد.

المرحلة السادسة: وهي تبعد حوالي ١٠٠ متراً عن المرحله السابقة - وفي هذا المكان قامت القديسة فيرونيكا (Vironica) بمسح وجه يسوع المُلطخ بالدماء وقد كافأها السيد المسيح بأن سمح بظهور صورته مطبوعة على المنديل. ويوجد في هذا المكان منزل القديسة فيرونيكا وقبرها.

المرحلة السابعة: وهي تبعد حوالي ١٠٠ متر أخرى عن المرحلة السادسة ويوجد فيها الشارع الذي يُدعى (خان الزيت) - حيثُ سقط يسوع على الأرض بالصليب للمرة الثانية من شدة التعب والألم.

المرحلة الثامنة: وهي تقع بالقرب من الدير المعروف ( بدير مارلامبوس) للروم الأرثوذكس، وهنا خاطب السيد المسيح بنات أورشليم قائلاً لهن: "لا تبكى على بل ابكين على أبناءكن وعلى أنفسكن" حيث كان يعرف مصيرهن - حيث أنهُ في سنة ٧٠م تم خراب أورشليم على يد تيطس القائد الرومانى وقتل كل سكانها.

المرحلة التاسعة: حيث سقط يسوع للمرة الثالثة وهو حاملاً الصليب - وهي تقع عند دير الأقباط الأرثوذكس.

## ب- القسم الثاني:

المرحلة العاشرة: وهي تقع داخل كنيسة القيامة - وعندها تم تجريد الرب يسوع من ملابسه.

المرحلة الحادية عشر: وهذا المكان قد تم فيه دق المسامير فى يدى ورجلي المخلص عند الجلجثة.

المرحلة الثانيه عشر: حيث صلب رب المجد يسوع المسيح، وعندها قد مات الرب على خشبة الصليب - ويوجد هيكل اليونان الأرثوذكس فى هذا المكان.

المرحلة الثالثة عشر: حيث أنزل جسد رب المجد يسوع المسيح من على الصليب ووضع على حجر وتم لفه فى الأكفان.

المرحلة الرابعة عشرة: عشرة: بعد تكفينهِ - أودعه نيقوديموس في القبر المقدس - وكان قبراً جديداً لم يوضع فيه أحد من قبل. وبعدها قام رب المجد من الموت.

وفي طريق الآلام تبع يسوع الكثيرين وشهدوا الآمه المُبرحة وبعضهم تغيرت حياتهُ تمامًا وصاروا من الأبرار وبعضهم لم يأبه أو يتغير مثلي أنا الخاطىء الأثيم ومن شهود الصليب وشهود طريق الآلام:

### ١- العذراء مريم

أم المخلص التي رافقته في رحلة الصلب وحبست آلامها في قلبها لأنها كانت تعرف أن موته حياة للبشر.

### ٢- يوحنا الحبيب

التلميذ الذي كان يتكئ على صدر المسيح وأوصاه وهو على الصليب أن يرعى أمه العذراء مريم.

### ٣- سالومى:

زوجة زبدي وأم يعقوب ويوحنا وخدمت المسيح في الجليل، وطلبت منهُ أن يجلس ابناها، واحد عن يمينه والآخر عن يساره في ملكوته.

### ٤- مريم المجدلية:

من مجدل، أخرج الرب منها ٧ شياطين، وهناك ١٢ إشارة إليها في الأناجيل، وقفت عند الصليب ورأت مكان القبر، وذهبت إليه في فجر أحد القيامة حاملة حنوطاً، وأول من رأى الرب القائم، ونقلت الخبر إلى التلاميذ.

### ٥- كلوديا بروكولا:

زوجة بيلاطس البنطي، رأت حلمًا مزعجًا تألمت بسببه، فأرسلت تحذيراً لزوجها كي لا يتورط في صلب المسيح فلم يلتفت إليها.

### ٦- يوسف الرامى:

غنيًا وعضواَ فى مجمع السنهدريم، تقدم إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع لتكفينه فكفنه ووضعه في قبر جديد في البستان.

### ٧- نيقوديموس:

فريسي وواحدًا من رؤساء اليهود ومعلمًا للناموس، جاء إلى المسيح ليلاً ليباحثه فاقتنع بكلامه عن المعمودية ودافع عنه في مجمع السنهدريم، أحضر ١٠٠ رطل من الطيب وكَفّن جسد المسيح مع يوسف الرامي ووضعاه في القبر.

### ٨- سمعان القيروانى:

سخَّره الجنود الرومان ليحمل الصليب خلف يسوع، وذكر مرقس البشير أنه أبو ألكسندروس وروفوس اللذين كانا معروفين بين المؤمنين.

### ٩- فيرونيكا:

مسحت وجه المسيح حين وقع تحت الصليب بدافع حبّها له وإشفاقها عليه. وعند عودتها إلى منزلها وجدت صورة وجه المسيح قد ظهرت على هذا المنديل، وقد ظهرت الآلام على ملامحه.

### ١٠- باراباس:

كان لصاً أطلقوا سراحه لأنهم اعتادوا كل عام أن يطلقوا سراح مسجوناً وقال مرقس البشير أنه كان مسجوناً بسبب فتنة لا نعلم سببها.

### ١١- اللص اليمين:

دُعي هكذا لأنه كان مصلوباً عن يمين المسيح ورغم آلامه إلاَّ أنه آمن عندما رأى وسمع المسيح يغفر لصالبيه.

### ١٢- اللص الشمال:

وكان مصلوباً على شمال المسيح ولكنه جدف عليه ولم يؤمن به.

### ١٣- ملخس:

كان مرافقًا للجنود الذين جاءوا لإلقاء القبض على يسوع في بستان جثسيماني، فاستل بطرس سيفًا كان معه وضرب به ملخس فقطع أذنه اليمنى، فأعادها له الرب.

### ١٤- حنان:

كان رئيس كهنة، وله نفوذ واسع، كما كان هو وأسرته مضرب المثل في الجشع والطمع، وقد عزله الرومان لكنه حاكم المسيح قبل أن يرسله إلى قيافا.

### ١٥- قَيَافا:

كان رئيساً للكهنة من ١٨م - ٣٦م، وكان صهراً لحنَّان رئيس الكهنة السابق، سأل المسيح: هل هو ابن الله؟ ولما أجاب الإيجاب مزق ثيابه قائلاً: قد جدف ما حاجتنا بعد إلى شهود.!

### ١٦- بيلاطس:

والي روما كان حاكمًا على اليهوديّة سنة ٢٩م، واستمر حكمه بضع سنين إلى ما بعد صعود مخلصنا، وقد صُلب المسيح في عهده.

### ١٧- هيرودس:

ملك اليهودية، أخذ زوجة أخيه الحي فيلبس، وهجر زوجته باترا ولما وبخه يوحنا المعمدان قتله، وحين سمع بالرب يسوع ظن أنه يوحنا قام لينتقم. وكان يريد أن يراه ويقتله لكنه خاف.

# رحلة حياة

د. مايفل نبيل

يعطي الإنسان بعض أهمية لأشياء كثيرة في حياته، ولكنه لا يشعر أنه يحتاج أن يتعلم ويعرف ويعيش بالمحبة ويعطي قيمة لها، لأنها تُمثل حياته.

ولا يستطيع أن يعيش بدونها. المحبة هي الله نفسه، فالمحبة كاملة. المحبة هي أول وبداية كُل شئ.

المحبة كاملة في عطائها، المحبة صادقة ومخلصة، المحبة ثابتة لا تتغير بالظروف وبالمواقف ولا يخدها المسافات، المحبة تستر وتحمي، المحبة نقية، المحبة أن تتمنى الخير والأفضل للكل.

المحبة أن تُعطي ولا تنتظر المقابل، المحبة تضحية وبذل للآخرين، المحبة أن تصلي من أجل الآخرين في مشاكلهم وضيقتهم واهتماماتهم.

عندما نُريد أن نعرف المحبة فأننا نحتاج أن ننظر بداخلنا، "وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لِأَنَّ هَا مَلَكُوتُ ٱللهِ دَاخِلَكُمْ" (لو ١٧ : ٢١)، أي أن الله وروحه القدوس بداخلنا.

فعندما نقترب منه بعمق نشعر به بداخلنا، وعندما نشعر به نُدرك ونعرف المحبة لأنه هو المحبة ذاتها. نعرف كيف نحب؟ كيف نسامح ونغفر؟ كيف لا نترك أي امور محزنة ومؤلمة بداخلنا؟ لأنه يعرف كيف يُضمد جروحنا ويشفي نفوسنا.

يشعر من حولك بمحبتك وبالشئ الذي تُقدمه بمحبة، لأنه يكون قيم وثمين جدًا حتى إذا كان بسيط ولكنه مُقدم بمحبة فالمحبة غالية جدًا.

إذا لم تستطع أن تكون قلمًا لكتابة الحب والسعادة والأمل في قلوب الآخرين فعلى الأقل كن ممحاة تمحو بها أحزانهم ودموعهم.

فعندما تُقدم الخير والتضحية فأنت تبث الأمل والتفاؤل في نفسك وفي نفوس الآخرين.

حياتنا على هذه الأرض هي بمثابة إعداد للحياة السمائية، فلنتعلم لغة السماء التي هي الحب ونتهيأ للعرس السمائي الذي هو الإتحاد بالرب يسوع ولنتمتع به بغير حواجز ونستعد للفرح السمائي الذي لا يُنزع عنا.

# طقس جمعة ختام الصوم

چوزيف سعد



جمعة ختام الصوم هي نهاية الأربعين يومًا التي صامها السيد المسيح له المجد، وبعد حذف صوم أسبوع الاستعداد، تصبح فترة الصوم خمسة أسابيع متتالية. طقسها يشبه طقس الأحاد فى الصوم الكبير وليس الأيام والمقصود بذلك أننا نستقبل الصوم بالفرح ونودعه بالفرح لا بتذمر ولأنه نهاية الصوم فإن الكنيسة تصلي فيه سر مسحة المرضى، وهو أحد أسرار الكنيسة الـ ٧ ويسمى "مسحة الزيت" أو "القنديل" لأن المسيحيين الأوائل كانوا يضعون الزيت في المصابيح والقناديل.

## لماذا نصلي القنديل العام في جمعة ختام الصوم بالذات؟

معروف كل أن الأسرار يجب أن تتم في الكنيسة لكن سر مسحة المرضى يخرج عن هذه القاعدة لإن المريض لا يقوى على الحضور للكنيسة فيطلب ممارسة السر في منزله. لذلك قررت الكنيسة، أن يُقام السر مرة واحدة فى السنة في الكنيسة، وإختارت له يوم جمعة ختام الصوم. ويعمل القنديل العام في هذا اليوم وقبل الدخول في أسبوع الآلام لأنه ممنوع عمل قناديل للمرضى في أسبوع الآلام وهو من هذه الناحية يُشبه الجناز العام الذي يعمل بعد قداس أحد الشعانين لأنه لا يجوز عمل جنازات ورفع بخور في أسبوع الآلام.
وسر مسحة المرضى (القنديل) هو طقس تنفرد به جمعة ختام الصوم على مدار السنة كلها حيثُ يُصلى القنديل في الخورس الثاني من الكنيسة لإنه لا توجد ذبيحة، ولابد قبل القنديل أن يكون هناك صوم انقطاعي واعتراف وتوبة لكي نستفيد من من السر،

وفيه يُصلى على زيت زيتون نقى لأن الزيت رمز الفرح والنور وإستنارة القلب ودواء (مثال السامري الصالح)، وتطبيق لكلام الإنجيل "أَمَرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ ٱلْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهُنُوهُ بِزَيْتٍ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ،وَصَلَاةُ ٱلْإِيمَانِ تَشْفِي ٱلْمَرِيضَ" (يع ٥ : ١٤).

تصلى على ٧ فتائل من قطن ناصع البياض كمثال قلب المريض الطاهر وتصرفاته فى الحياه العملية والفتيله المبرومة تُشير إلى الإنسان المتألم من مرضه وقد لا يكون فاهم حكمه الله من المرض. ففى تذمره يكون كالفتيلة التى تحترق لأنها بدون زيت .أما الفتيله المملؤة زيت تُشير للمريض الذي نال نعمة الروح القدس من السر. والزيت يُشير إلى عمل الروح القدس. فبمفردهِ لا يُعطي ضوء دون فتيل.

## وتقسم صلوات القنديل إلى سبع صلوات بهم ٧ أواشي هم محاور للشفاء:

١- أوشية المرضى

٢- أوشية المسافرين

٣- أوشية الثمار

٤- أوشية الرئيس

٥- أوشية الراقدين

٦- أوشية القرابين

٧- أوشية الموعوظين

ثم يقوم الكاهن بدهن الشعب بالزيت على هيئة صليب وذلك في الرأس (مركز الحواس)، اليدان (الشمال أولاً ثم اليمين لأننا انتقلنا من التدبير الشمالي إلى التدبير اليميني ببركات السر وهما أداة العمل وليبارك الله في كل عمل تمتد إليه أيدينا).

وهُنا تضع الكنيسة طقس جميل أنهُ إذا حضر البطريرك أو الأسقف صلاة القنديل يكون هو أول شخص يُرشم بالزيت وذلك لتضع الكنيسة أن الكل يحتاج للشفاء.

وتدور قراءات هذا اليوم حول يوم الدينونة العظيم والمجئ الثاني للسيد المسيح الديان العادل وكأن القراءات تربط بين نهاية الصوم ونهاية العالم.

وكما قلنا سابقًا أن ألحان هذا اليوم تجمع بين سبوت وآحاد وأيام الصوم الكبير أي تقال النبوات والطلبات في رفع بخور باكر ويكمل القداس كالمعتاد في الأيام ثم يقال لحن جميل ومميز هو لحن "ميغالو" (رئيس الكهنة الأعظم) بعد قراءة السنكسار، والتوزيع في نهاية القداس تكون على وزن: طوبى للرحماء على المساكين فإن الرحمة تحل عليهم، وهي المستعملة في آحاد الصوم الكبير دون الأيام.

# الرئيس السيسي

## يؤدي اليمين الدستورية لولاية ثالثة

أدى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٤/٢م اليمين الدستورية لولاية رئاسية ثالثة بمقر مجلس النواب الجديد بالعاصمة الإدارية الجديدة.

وبعد أن أدى السيد الرئيس اليمين الدستورية توجه المستشار الدكتور حنفي جبالي رئيس مجلس النواب بكلمة إلى السيد الرئيس. ثم بعدها ألقى السيد الرئيس خطاباً أمام مجلس النواب وجه فيه الشكر والتقدير للشعب المصري الكريم صاحب الكلمة والقرار رمز الأصالة والعزة والصمود.

وعلى تجديد الثقة لتحمل مسئولية قيادة وطننا العظيم لفترة رئاسية جديدة. موضحاً تجديد العهد على إستكمال مسيرة بناء الوطن وتحقيق تطلعات الأمة المصرية العظيمة في بناء دولة حديثة، ديمقراطية، متقدمة فى العلوم والصناعة، والعمران والزراعة، والآداب والفنون مُتسلحين بعراقة تاريخ، لا نظير له بين البلاد، وعزيمة حاضر، شد رسوخا من الجبال، وآمال مستقبل، يحمل بإذن الله كل الخير لبلدنا وشعبنا.

ثم توجه السيد الرئيس إلى النصب التذكاري بالعاصمة الإدارية الجديدة ووضع اكليلاً من الزهور وشهد سلام الشهيد وأطلقت المدفعية ٢١ طلقة احتفالاً بتنصيب فخامة الرئيس. ثم توجه أيضًا إلى ساحة الشعب بالعاصمة ليرفع علم مصر من هناك إيذانًا بإفتتاح المرحلة الأولى من العاصمة الإدارية الجديدة، وحرص الرئيس على اصطحاب مجموعة من أطفال مصر أثناء تدشين رفع العلم في مشهد طالما يحرص عليه الرئيس السيسي. فيما قدمت الطائرات

عروضًا جوية ورسمت علم مصر في مشهد إحتفالي يؤسس لمرحلة جديدة في عمر الوطن. فيما تم اطلاق أسراب من الحمام في إشارة إلى أن مصر دولة سلام.

## تهنئ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي

ببدء فترة رئاسية جديدة يقود خلالها بلادنا نحو مزيد من التقدم والنماء وتحقيق آمال الوطن والمواطنين نُصلي أن يُمتعه الله القدير بالصحة والقوة، ويحيطه بالسلام والفرح ويوفق خُطاه في سبيل بناء مصر المستقبل في ظل الجمهورية الجديدة.

## قداسة البابا يحضر حلف الرئيس السيسي اليمين

حضر قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء ٢ أبريل ٢٠٢٤م- ٢٤ برمهات ١٧٤٠ش. مراسم حلف اليمين الدستورية الذي أداه فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي في مقر مجلس النواب بالعاصمة الإدارية الجديدة إيذانًا ببدء فترة رئاسية جديدة، عقب فوزه في الانتخابات التي جرت في شهر ديسمبر الماضي.

## قداسة البابا يهنئ شيخ الأزهر بعيد الفطر

هنأ قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الاثنين ٢٠٢٤/٤/١م، فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر، بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وزار قداسة البابا صباح اليوم مقر مشيخة الأزهر، يرافقه وفد كنسي، وكان في استقبال قداسته، فضيلة الإمام الأكبر وقيادات المشيخة وجامعة الأزهر.

أعرب قداسة البابا عن تهنئته القلبية الخالصة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، متمنيًا لفضيلة الإمام الأكبر وجميع المصريين المسلمين السلام والخير وكل ما هو أفضل.

أشار قداسة البابا إلى أننا بدأنا الصوم معًا (شهر رمضان والصوم الكبير) في سابقة جميلة، وأضاف أن اشتراكنا جميعًا في الصوم في نفس الوقت أمر مفرح للجميع، ونشكر الله على إنعامه الجزيل علينا، كما عبر قداسته عن سعادته بالوجود في مشيخة الأزهر مع فضيلة الإمام الأكبر وأصحاب الفضيلة، وأضاف أن تزامن المناسبات الدينية يترك أثرًا جميلًا في النفوس، وقال قداسته: "نطلب من الله سلامًا وهدوءًا واستقرارًا دائمًا لبلادنا وللعالم كله ولا سيما المنطقة المحيطة، وأن يهدئ الأوضاع".

ومن جهته شكر الدكتور أحمد الطيب قداسة البابا معربًا عن تقديره لهذه الزيارة، مؤكدًا على المحبة والأخوة المتأصلة بين كافة المصريين.

تكون الوفد الكنسي المرافق لقداسة البابا من أصحاب النيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، والأنبا ميخائيل أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا أكسيوس أسقف المنصورة، والقمص سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، والقمص موسى إبراهيم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والدكتور جرجس صالح عضو الأمانة العامة لبيت العائلة المصرية، واللواء نبيل رياض مدير أمن الكاتدرائية، والدكتورة عايدة نصيف الأستاذ بالكلية الإكليريكية.

## قداسة البابا أنبا تواضروس يستقبل رئيس دير سانت كاترين

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الأربعاء ١٠ أبريل ٢٠٢٤م نيافة المطران الأنبا ديمتري ساماتزيس دميانوس رئيس أساقفة دير سانت كاترين ووادي فيران والطور، ورئيس أمناء مؤسسة المدرسة العبيدية بمصر، والوفد المرافق له.

رحب قداسة البابا بضيوفه مُعربًا عن سعادته بلقائهم، وأشار إلى أهمية دير سانت كاترين والقديسة كاترين لكل المصريين بصفتها قديسة مصرية، ولفت إلى أنه زار مدينة سانت كاترين وجبل موسى عام ١٩٩٧م ولكنه لم يزر الدير.

ومن جهته أعرب رئيس أساقفة دير سانت كاترين عن امتنانه والوفد المرافق بلقاء قداسة البابا ونوال بركة قداسته، مُشيرًا إلى أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تُمثل كيان كبير وسط الكنائس الأرثوذكسية. وأكد على أن وجود الكنيسة في العالم بركة للعالم كله فهي التي تنشر المحبة والسلام اللذين يحتاج إليها البشر.

وتحدث نيافة المطران عن مؤسسة المدرسة العبيدية، وهي مؤسسة تعليمية ثقافية مكونة من سبعة أعضاء متطوعين تهدف للعمل الخيري، والدور الذي تقوم به في خدمة اللاجئين السودانيين في مصر، بالتنسيق مع الكنيسة القبطية وذلك في ظل الظروف التي يمر بها أخوتنا السودانيون حاليًا.

وأشاد بحركة التنمية الواسعة التي تقوم بها الدولة المصرية في سيناء وفي منطقة سانت كاترين، والمطار الذي يجري إنشاؤه فيها لدعم حركة السياحة إليها.

ووجه رئيس الدير الدعوة لقداسة البابا وأعضاء المجمع لزيارة الدير. لافتًا إلى علاقة المحبة التي تجمعه بنيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية.

وأشار قداسته إلى خدمة الكنيسة القبطية في مجال الرعاية الاجتماعية وأهمية هذا العمل الذي يصب في صالح المجتمع المصري، ورحب بالتعاون بين الكنيسة القبطية والدير في مجال تعليم اللغة اليونانية، حيث أشار إلى أن الكنيسة تنظم في فترة الإجازة الصيفية دورات لتعلم اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية، ويمكن أن تضاف إليهم اللغة اليونانية.

رافق رئيس الأساقفة خلال الزيارة الراهب أكاكيوس سكرتير مجمع دير سانت كاترين، والدكتورة هيلين ياني رئيس مجلس إدارة مؤسسة المدرسة العبيدية، والسيد ديماس المدير الإداري للمؤسسة، والدكتور أيمن جبران الممثل والمفوض القانوني للمؤسسة العبيدية، والسيدة كاترينا سبيروبولو سكرتيرة رئيس الأساقفة.

## الدكتوراة الفخرية لقداسة البابا من الأكاديمية العربية.. لجهوده في خدمة الإنسانية وإعلاء قيم التسامح

شارك قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني اليوم الاثنين، في مؤتمر "الثقافة الإعلامية والمعلوماتية من أجل التفاهم والسلام العالمي" الذي تنظمه جامعة الدول العربية، بالتعاون مع منظمة اليونيسكو للثقافة والعلوم.

وشهدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإعلان عن حصول قداسة البابا تواضروس الثاني على درجة الدكتوراة الفخرية من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري التابعة لجامعة الدول العربية.

واستقبل السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور إسماعيل عبد الغفار رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، قداسة البابا لدى وصوله مقر جامعة الدول العربية حيث جرى استقبال لقداسته في قاعة الإمارات بمقر جامعة الدول العربية، قبل بدء الجلسة الإفتتاحية للمؤتمر.

وأعلن الأستاذ الدكتور إسماعيل عبد الغفار عن منح قداسة البابا تواضروس الثاني درجة الدكتوراة الفخرية من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، وقال رئيس الأكاديمية في حيثيات منح درجة الدكتوراه: "بعد الإطلاع على توصية المجلس التنفيذي للأكاديمية، الدورة العادية السابعة والأربعين والمنعقدة يوم السبت ٢٠ أبريل ٢٠٢٤م بمقر الأكاديمية بمدينة العلمين الجديدة، وتنفيذًا لمجلس التعليم في الأكاديمية رقم ٢ لسنة ٢٠٢٤م قرر رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، منح فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر، وقداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية درجة الدكتوراة الفخرية نظير جهوده في خدمة الإنسانية وإعلاء قيم التسامح.

وسلم الأمين العام لجامعة الدول العربية، ورئيس الأكاديمية قداسة البابا شهادة الدكتوراة الفخرية وسط تصفيق الحاضرين, وتعد درجة الدكتوراة الفخرية التي تسلمها قداسة البابا الدكتوراة الفخرية الثالثة التي يحصل عليها، حيث سبق لقداسته الحصول الدكتوراة الفخرية، عام ٢٠١٥م من جامعة بني سويف لدوره في "تعزيز السلم الاجتماعي فى مصر"، وحصل على الدرجة ذاتها من جامعة بازمان بيتر بالمجر في أغسطس من العام الماضي (٢٠٢٣م) نظير مساهمة واهتمام قداسته بتطوير التعليم المسيحي والتنمية المجتمعية.

# الآباء الأساقفة الجدد

## نيافة أنبا إقلاديوس
أسقف ورئيس دير الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر

**الاسم قبل الرهبنة: سامح قطيط كامل**

+ ولد في ١٩٧٣/٨/١م بأسيوط
+ تخرج في كلية الهندسة جامعة أسيوط سنة ١٩٩٧م
+ خدم في مدارس الأحد بكنيسة الشهيد أبي سيفين وكنيسة القديس إقلاديوس بالعزب بمير
+ أدى خدمته العسكرية ضابط احتياط بالقوات المسلحة
+ رسم راهبًا بدير السريان ٢٠٠٣/٣/٦م بيد مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث
+ نال نعمة الكهنوت في ٢٠١١/٦/١٦م بيد نيافة أنبا متاؤس رئيس دير السريان
+ نال رتبة القمصية ٢٠٢٤/٢/٢٥م بيد نيافة أنبا متاؤس رئيس دير السريان
+ رسم أسقفًا في ٢٠٢٤/٣/١٠م بيد قداسة البابا تواضروس الثاني
+ أول أسقف يحمل الاسم "إقلاديوس" في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

## نيافة أنبا بضابا
أسقف نجع حمادي ونوابعها

**الاسم قبل الرهبنة: ملاك جرجس أيوب**

+ ولد في ١٩٦٩/٩/٧م بمحافظة قنا
+ حصل على بكالوريس الهندسة سنة ١٩٩١م
+ أدى خدمته العسكرية ضابط احتياط بالقوات المسلحة
+ رسم راهبًا سنة ٢٠٠٥م بدير السريان العامر
+ نال نعمة الكهنوت سنة ٢٠١٢م
+ من أصغر رهبان دير السريان
+ رُسم أسقفًا بيد قداسة البابا تواضروس الثاني في ٢٠٢٤/٣/١٠م

# الآباء الأساقفة الجدد

## نيافة أنبا أكسيوس
أسقف إيبارشية المنصورة ونوابعها

**الاسم قبل الرهبنة: عهدي جندي شحاتة**

+ ولد في ١٩٧٣/١٢/١٦م بمحافظة سوهاج
+ تخرج في كلية التجارة سنة ١٩٩٦م
+ رُسم راهبًا في ٢٠٠٣م باسم الراهب توماس التوماسي بدير القديس الأنبا توماس السائح
+ نال نعمة الكهنوت في ٢٠٠٥/٧/٣م وترقى قمصًا في ٢٠١٣/١٢/١٩م
+ رُسم أسقفًا عامًا للشؤون الديرية في ٢٠٢٢/٦/٥م بيد قداسة البابا تواضروس الثاني
+ دعاه قداسة البابا تواضروس الثاني أسقفًا ورئيسًا على دير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا بالمنيا في ٢٠٢٤/٣/٩م

## نيافة أنبا توماس
أسقف ورئيس دير القديسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة الجليل ميخائيل بالبهنسا – المنيا

**الاسم قبل الرهبنة: باسم غالي شحاتة**

+ ولد في ١٩٧٤/٣/٣م بحي المطرية – القاهرة
+ حاصل على بكالوريس العلوم
+ رُسم راهبًا بدير الشهيد مارمينا العجائبي بمريوط باسم الراهب مارتيروس أفا مينا في ٢٠٠٧/٣/١٠م
+ خدم بدولة الإمارات العربية المتحدة
+ رُسم أسقفًا عامًا في ٢٠٢١/٣/٦م بيد قداسة البابا تواضروس الثاني وكانت خدمته في قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون
+ دعاه قداسة البابا تواضروس الثاني أسقفًا على إيبارشية المنصورة في ٢٠٢٤/٣/٩م

# الآباء الأساقفة الجدد

**نيافة أنبا ميخائيل**
أسقف إيبارشية حلوان والمعصرة و١٥مايو ونوابعها

**الاسم قبل الرهبنة: إرميا اسحاق ثابت**

+ ولد في ١٩٧٦/١٠/٢م بمركز ملوي محافظة المنيا
+ تخرج في كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا سنة ٢٠٠٠م
+ رُسم راهبًا بدير المحرق في ٢٠٠٣/٧/١١م بيد مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث
+ نال نعمة الكهنوت في نوفمبر سنة ٢٠١١م
+ رُسم أسقفًا عامًا في ٢٠١٨/١١/٢٥م بيد قداسة البابا تواضروس الثاني وكانت خدمته قطاع حدائق القبة والوايلي والعباسية
+ وكيل الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس بالقاهرة في يوليو ٢٠٢٠م
+ دعاه قداسة البابا تواضروس الثاني أسقفًا على إيبارشية حلوان وتوابعها في ٢٠٢٤/٣/٩م

**نيافة أنبا جوزيف**
أسقف إيبارشية ناميبيا ونوابعها

**الاسم قبل الرهبنة: مدحت عزمي بسطوروس**

+ ولد في ١٩٥٩/٣/١٧م بمحافظة القاهرة
+ حصل على بكالوريس الطب والجراحة بالقصر العيني جامعة القاهرة سنة ١٩٨٢م
+ رُسم راهبًا في ١٩٩٠/٣/٢٤م في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون باسم الراهب أخنوخ الأنبا بيشوي
+ نال نعمة الكهنوت في ١٩٩٤/٦/٢٥م وترقى للقمصية في ٢٠٠٥/٤/١٠م
+ رُسم أسقفًا عامًا بإفريقيا في ٢٠٢١/٣/٧م بيد قداسة البابا تواضروس الثاني
+ دعاه قداسة البابا تواضروس الثاني أسقفًا على إيبارشية ناميبيا وبتسوانا ومالاوي وتوابعها في ٢٠٢٤/٣/٩م

## تجليس نيافة الأنبا بضابا على كرسي إيبارشية نجع حمادي

احتفلت إيبارشية نجع حمادي وبهجورة وفرشوط وتوابعهم، السبت ١٣ أبريل ٢٠٢٤م بتجليس أسقفها الجديد نيافة الأنبا بضابا على كرسيها والذي تمت سيامته خلفًا لمثلث الرحمات الأنبا كيرلس.

شارك في صلوات العشية والتجليس التي أقيمت في كنيسة القديس مار يوحنا بمدينة نجع حمادي، ١٦ من أحبار الكنيسة، ومجمع كهنة إيبارشية نجع حمادي وبعض الآباء الكهنة والرهبان، وأعداد كبيرة من شعب الايبارشية، وحضر التجليس مندوبون عن قيادات محافظة قنا ومركز ومدينة نجع حمادي وعن الأزهر الشريف ومديرية الأوقاف وعدد من نواب البرلمان الآباء المطارنة الذين شاركوا في الصلوات

وطقس التجليس هم: أصحاب النيافة: الأنبا إشعياء مطران طهطا وجهينة، والأنبا باخوم مطران سوهاج والمنشاة والمراغة، والأنبا بيمن مطران نقـادة وقوص، والأنبا تكلا مطران دشنا.

ومن الآباء الأساقفة شارك أصحاب النيافة: الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان بوادي النطرون، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط، والأنبا دوماديوس أسقف إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بسوهاج، والأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والأنبا يجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، والأنبا إقلاديوس أسقف ورئيس دير الشايب بالأقصر.

## نيافة أنبا إرميا يشارك في تجليس نيافة أنبا إقلاديوس أسقفًا ورئيسًا لدير القديس أنبا باخوميوس بالأقصر "دير الشايب"

احتفل دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر يوم الجمعة ٢٠٢٤/٤/١٢م بتجليس نيافة الأنبا إقلاديوس أسقفًا ورئيس لدير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر وذلك بحضور ١٧ من المطارنة والأساقفة وعدد من الشعبواستقبلت فرق الكشافة الأب الأسقف الجديد لدى وصوله، ورتل مجمع رهبان الدير ألحان استقبال الاسقف الجديد، حيث توجه موكب الأب الأسقف بصحبة الآباء المطارنة والأساقفة إلى كنيسة الدير، لاقامة صلوات وطقس التجليس.

شارك في التجليس من الآباء المطارنة أصحاب النيافة الأنبا إشعياء مطران طهطا وجهينة، والأنبا باخوم مطران سوهاج والمنشاة والمراغة، والأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، والأنبا تكلا مطران دشنا.

ومن الآباء الأساقفة أصحاب النيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان بوادي النطرون، والأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الارثوذكسي، والأنبا

دوماديوس أسقف إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، والأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والأنبا يجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، والأنبا أرسانيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، والأنبا بضابا أسقف نجع حمادي.

## نيافة أنبا إرميا يُشارك في تجليس نيافة أنبا أكسيوس أسقفًا على إيبارشية المنصورة وتوابعها

أُقيم مساء السبت ٢٠٢٤/٤/١٣م طقس تجليس نيافة الأنبا أكسيوس على كرسي إيبارشية المنصورة وتوابعها، وذلك في كاتدرائية السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بمدينة المنصورة (مقر المطرانية).

شارك في صلوات العشية والتجليس ١٦ من أحبار الكنيسة، ومجمع كهنة إيبارشية المنصورة وبعض الآباء الكهنة والرهبان، وأعداد كبيرة من شعب الايبارشية.

حضر التجليس مندوبون عن قيادات محافظة الدقهلية وعن الأزهر الشريف ومديرية الأوقاف وعدد من نواب البرلمان.

شارك في التجليس من أعضاء المجمع المقدس، أصحاب النيافة: الأنبا ديمتريوس مطران ملوي وأنصنا والأشمونين، والأنبا مكسيموس مطران بنها وقويسنا، والأنبا اسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا، والأنبا تيوثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، والأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، والأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير الشهيد مارمينا بمريوط، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لقطاع كاتدرائيس شرق السكة الحديد بالقاهرة، والأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبرارى، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لقطاع كاتدرائيس غربي الإسكندرية، والأنبا ساويرس أسقف ورئيس ديري القديس الأنبا توماس بسوهاج والخطاطبة ودير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة والمشرف على دير القديس الانبا موسى القوي بطريق العلمين، والأنبا ميخائيل اسقف حلوان والمعصرة، والأنبا جوزيف أسقف ناميبيا وتوابعها، والأنبا توماس أسقف ورئيس السيدة ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا، والأنبا نوفير أسقف شبين القناطر، والأنبا أغناطيوس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى، والأنبا أنيانوس أسقف بني مزار، والأب القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة.

## نيافة أنبا إرميا يشارك في طقس تجليس نيافة أنبا توماس أسقفًا ورئيسًا على دير القديسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة الجليل ميخائيل بالبهنسا - المنيا

احتفل دير القديسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة الجليل ميخائيل بالبهنسا الخميس ٢٠٢٤/٤/١٨م بتجليس نيافة أنبا توماس أسقفًا ورئيسًا على دير القديسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة الجليل ميخائيل بالبهنسا - المنيا وذلك بحضور اللواء ياسر عبدالعزيز السكرتير العام للمحافظة، هشام فايز رئيس مركز ومدينة بنى مزار، الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، الأنبا بولا مطران طنطا، الأنبا اسطفانوس أسقف بيا والفشن وسمسطا، نيافة الأنبا أرميا الاسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي

الارثوذكسي وعدد من الآباء والأساقفة من جميع الطوائف، وأبناء الكنيسة، ورجال الدين الإسلامي من الأزهر الشريف والأوقاف، وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ ولفيف من القيادات التنفيذية، والأمنية، والشعبية بالمحافظة.

الدير تم الاعتراف به في جلسة المجمع المقدس الأخيرة، وهو الدير الذي كان يشرف عليه الأنبا اسطفانوس أسقف بيا والفشن منذ بدء تعميره.

## نيافة أنبا إرميا يشارك في تجليس نيافة أنبا ميخائيل أسقفًا على إيبارشية حلوان والمعصرة، من كاتدرائية القديسة السيدة العذراء بحلوان.

احتفلت إيبارشية حلوان والمعصرة و١٥مايو والتبين وتوابعها ودير الأنبا برسوم العريان السبت ٢٠ أبريل ٢٠٢٤م بتجليس نيافة أنبا ميخائيل على كرسيها والذي تم النطق بالتجليس خلفًا لمثلث الرحمات الأنبا بيسنتي يوم السبت الموافق ٩ مارس الماضي.

وقد شارك نيافة أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وما يقرب من ٢٢ من أحبار الكنيسة المطارنة والاساقفة أعضاء المجمع المقدس في صلوات العشية والتجليس التي أقيمت في مطرانية السيدة العذراء مريم بحلوان، ومجمع كهنة إيبارشية حلوان والمعصرة وبعض الآباء الكهنة والرهبان، وأعداد كبيرة من شعب الايبارشية.

حضر التجليس مندوبون عن قيادات محافظة القاهرة ومدينة حلوان ومايو والتبين، والقوات المسلحة، ورجال القضاء، والجامعات، وعن مديرية الأوقاف وعدد من نواب البرلمان، و أيضًا وفد من الكنائس الكاثوليكية والانجيلية والروم الارثوذكس والرسولية، والاطباء، والإعلاميين والصحفيين.. وخورس الكلية الإكليريكية بقيادة المعلم إبراهيم عياد.

وقد أعلن نيافة أنبا ميخائيل في كلمته عن تدشين مشروع إحياء مدرسة حلوان اللاهوتية، وأن مقر كرسي نيافته هو كنيسة السيدة العذراء مريم بحلوان (المطرانية).

## رئيس مجلس الشيوخ يستقبل لجنة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان بالمجلس الأعلى للثقافة

استقبل المستشار عبد الوهاب عبد الرازق رئيس مجلس الشيوخ، يوم الأحد ٢٠٢٤/٤/٢١م، وفد لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان بالمجلس الأعلى للثقافة برئاسة المستشار الدكتور خالد القاضي.

وقد حضر اللقاء من مجلس الشيوخ المستشار بهاء أبو شقة، النائبة فيبي فوزي وكيلا مجلس الشيوخ والمستشار محمود إسماعيل عتمان الأمين العام للمجلس.

وحضر اللقاء من أعضاء اللجنة السفيرة مشيرة خطاب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، والأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، والدكتور عمرو الورداني مدير مركز الإرشاد الزواجى بدار الإفتاء، والمستشار نير عثمان وزير العدل الأسبق، والدكتور جميل حبيب عضو مجلس الشيوخ، والدكتورة هالة رمضان رئيس المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، وعصام شيحة رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان.

وفي بداية اللقاء رحب المستشار عبد الرازق بأعضاء اللجنة التي تضم في تشكيلها رموز وطنية وقانونية رفيعة، مؤكدًا أن بناء الإنسان هو الركيزة الاساسية في بناء الوطن وشدد على حرص مجلس الشيوخ على مناقشة وفتح ملفات القضايا التي تهم المواطن وإعلاء قيم المواطنة وحقوق الإنسان في مختلف المجالات واقترح تدريس أبرز المبادئ القانونية والقواعد الدستورية بشكل مبسط في الجامعات والمدارس مشيدًا بدور وزارة الثقافة وبالمجلس الأعلى للثقافة في نشر ودعم الثقافة القانونية والمواطنة وحقوق الإنسان بين مختلف فئات وأعمار الشعب المصري.

ومن جانبه أشاد المستشار الدكتور خالد القاضي بدور مجلس الشيوخ الذي عاد بقوة للحياة التشريعية والقانونية ويضم في عضويته قامات في مختلف المجالات كما تقدم بالشكر لرئيس المجلس على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال.

## نيافة أنبا إرميا يُشارك في حفل افطار جامعة عين شمس بدعوة كريمة من أ.د. محمد ضياء رئيس الجامعة

شارك نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم السبت ٣٠ مارس ٢٠٢٤م، في حفل الأفطار الجماعي الذي نظمته جامعة عين شمس، بمقر الجامعة أمام قصر الزعفران التاريخي، وذلك بدعوة كريمة من الدكتور محمد ضياء زين العابدين رئيس جامعة عين شمس.

جاء ذلك بحضور عدد من الوزراء الحاليين والسابقين وعدد من رؤساء الجامعات الحكومية ومسؤولين بالمجلس الأعلى للجامعات الحكومية وعمداء ووكلاء كليات جامعة عين شمس وعددا من رؤساء الجامعة السابقين، ومديرى المراكز ولفيف من الإعلاميين والشخصيات العامة.

كما شهدت أمسية الإفطار الرمضاني بالجامعة، حضور الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية، الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان، الدكتور محمد ضياء زين العابدين رئيس جامعة عين شمس، الدكتور مصطفى رفعت أمين عام المجلس الأعلى للجامعات، الدكتورة غادة فاروق نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

وشهدت الأمسية حضور الدكتور أحمد ذكي بدر وزير التربية والتعلم الأسبق، والدكتور أيمن عثمان رئيس جامعة أسوان، والدكتور حسان النعماني رئيس جامعة سوهاج، والدكتور الدكتور أيمن فريد مساعد الوزير للتخطيط الإستراتيجي والتدريب والتأهيل لسوق العمل، وعددًا من رؤساء الجامعات.

## بروتوكول تعاون بين جامعة بنها الأهلية وبيت العائلة المصرية

وقعت جامعة بنها الأهلية بروتوكول تعاون مع بيت العائلة المصرية بهدف خدمة الطلاب ومنتسبي الجامعة والمجتمع المدني عبر إقامة العديد من الندوات والقوافل والفعاليات التوعوية والأنشطة المشتركة.

وأكد الدكتور جمال سوسة القائم بعمل رئيس جامعة بنها الأهلية، أن الجامعة حريصة على توعية أبنائها الطلاب وتحصينهم ضد الفكر المتطرف كما تسعى الجامعة للمساهمة في تحقيق أهداف بيت العائلة المصرية التي يأتي على رأسها الحفاظ على النسيج الوطني، وصيانة الهوية المصرية، بجانب الحفاظ على القيم ونشر السلام وتأكيد المواطنة، واستعادة القيم العليا الإسلامية والمسيحية والتركيز على القواسم المشتركة الجامعة بينهما وتفعيلها.

وقد أوضح الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي والأمين العام المساعد لبيت العائلة

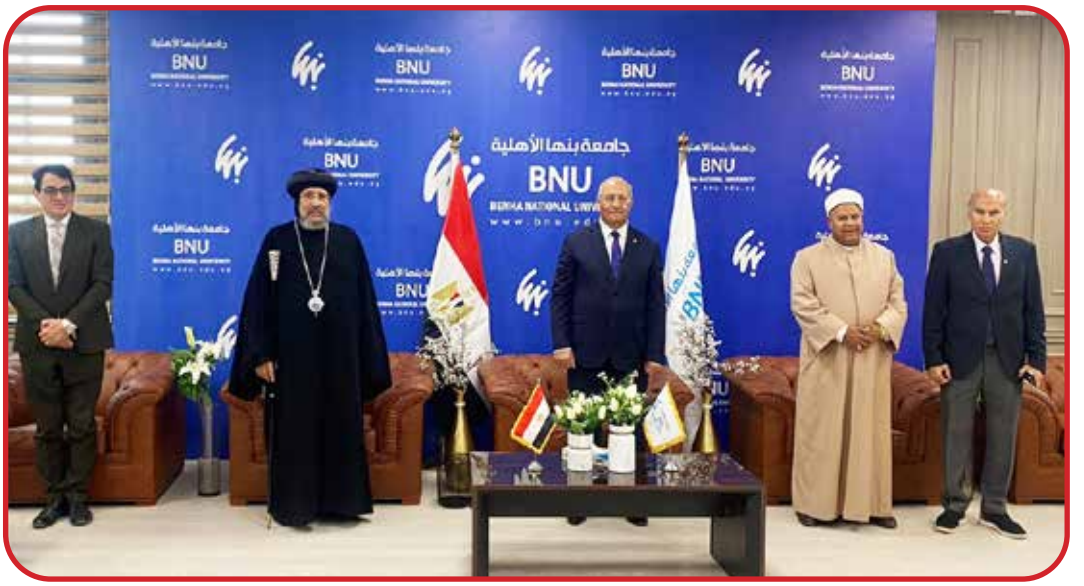

المصرية، أن جامعة بنها الأهلية هي أول جامعة أهلية يتم توقيع بروتوكول بينها وبين بيت العائلة المصرية موضحًا أن بروتوكول التعاون يهدف للاهتمام ببناء شباب الجامعة وإبعادهم عن التطرف، وجعلهم يعيشون معًا في اعتدال، ويتقبلون التعددية بحيث يعيش جميع أبناء الوطن في سلام.

من جانبه أكد الدكتور محمد أبو زيد الأمير نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحري والمنسق العام لبيت العائلة المصرية، أن الهدف الأسمى من توقيع البروتوكول هو نشر الوعي بين طلاب الجامعة والمحافظة على النسيج الوطني بين أبناء مصر جميعًا مسلمين ومسيحيين مؤكدًا أن مصر ضربت النموذج الأمثل في تحقيق معاني المواطنة مشيرًا إلى افتتاح فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي لأكبر مسجد وكاتدرائية في مصر في نفس التوقيت وهو ما شهده العالم أجمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة مما أكد دور مصر في تعزيز الوحدة الوطنية وتقديم مثال يحتذى به لسائر دول العالم مضيفًا أن من ألقي كلمة افتتاح الكنيسة هو فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب بينما من ألقى كلمة افتتاح مسجد الفتاح العليم كان قداسة البابا تواضروس الثاني مما أعطى رسالة للعالم أجمع إنه لا فرق بين مسلم ومسيحي في مصر.

جاء توقيع البروتوكول بحضور الدكتور سليمان مصطفى القائم بعمل نائب رئيس جامعة بنها الأهلية للشؤون الأكاديمية، والأستاذة سامية عبدالحميد القائم بعمل أمين عام الجامعة كذلك مديرين البرامج وقيادات جامعة بنها الأهلية.

## العرض الثانى لمسرحية "أتريد" بمسرح الأنبا رويس بحضور نيافة أنبا إرميا

حضر نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي مساء السبت ٣٠ مارس ٢٠٢٤م، بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، العرض الثاني لمسرحية "أتريد" لاجتماع مار مرقس للخدام بكنيسة السيدة العذراء مريم والبابا اثناسيوس الرسول بمدينة نصر.

## "المعوقات في التربية" | عظة نيافة الأنبا إرميا في كنيسة الشهيد مار جرجس ببيلا

ألقى نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي مساء يوم الجمعة ٢٠٢٤/٣/٢٩م عظة بعنوان "المعوقات في التربية" في كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس ببيلا - كفر الشيخ، وذلك في اجتماع الأسرة الشهري، وذلك بدعوة كريمة من نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة ببلقاس، وآباء الكنيسة ضمن برنامج الاجتماع.

## نيافة أنبا إرميا بملتقى الهناجر "رمضان ومحبة الأوطان"... الوطن استقرار ومستقبل أجيال جديدة

شارك نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الخميس ٤ أبريل ٢٠٢٤م، في ملتقى الهناجر الثقافي الذى نظمه قطاع شئون الإنتاج الثقافي برئاسة المخرج خالد جلال، والذي جاء هذا الشهر تحت عنوان "رمضان ومحبة الأوطان" بمركز الهناجر للفنون برئاسة الفنان شادي سرور . أدارت الملتقي الناقدة الأدبية الدكتورة ناهد عبد الحميد مدير ومؤسس الملتقى، وقالت نحظى في هذه الأيام بالتهنئة المتبادلة بين النسيج الواحد للوطن، ورمضان هو شهر الانتصارات ونزل فيه القرآن الكريم، وهو شهر يبعث البهجة والفرحة في النفوس، ويجدد الإيمان في القلوب، مُشيرة إلى أن الشخصية المصرية تمتلك حضارة جعلتها تحتفل بأعياد كثيرة تُدخلنا في شراكة قوامها المحبة والمودة والتسامح، هذه المناسبات تُمثل هوية وطن، واليوم نلقى الضوء على معنى كلمة وطن وكيف نعبر عن حُبنا لهذا الوطن الغالي مصر.

وخلال الملتقى قال نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي إننا اليوم معًا في ليلة روحانية من ليالى رمضان المبارك، مُشيرًا إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسى خلال حفل تنصيبه رئيسًا للجمهورية بمقر مجلس النواب بالعاصمة الإدارية الجديدة، قدم في القسم ملامح ومستهدفات المرحلة المقبلة، في مقدمتها حماية الأمن القومي للبلاد، مؤكدا أن الوطن هو استقرار وحياة ومستقبل أجيال جديدة، ومصر وطن الأهرامات والنيل ومعالم كثيرة تمثل لوحة مرسومة في قلب كل فرد، والوطن هو المسؤولية التى يُمكن أن نؤديها لهذا البلد، حتى يستكمل أبنائنا مسيرة البناء.

أشاد فضيلة الشيخ الدكتور مظهر شاهين في بداية حديثه بدور وعظات وزارة الأوقاف ومايقمن به من نشاط توعوي هام وحيوي، وقال حين نسمع كلمة وطن نشعر بحنين داخلى للمدينة أو القرية التي تربينا فيها، فعلاقة الحب والحنين للبلد تجعلنا نُدافع عنها ونسعى لها بالتقدم والرقي، فعلاقة الفرد مع الوطن علاقة مقدسة، ليست رفاهية ولا اختيار، لا تتبدل ولا تتغير ولا تنفك عن الفرد حتى لو غير جنسيته يجد الوجدان والقلب متعلق به.

من جانبها قالت الدكتورة وفاء عبد السلام الواعظة بوزارة الأوقاف، إن الوطن بالنسبة لها هو شمس وهواء وسماء مصر، مدرستها وبيتها وجيرانها، مصر هي الحب الذى نلتمسه فى كل مكان متكاتفين فيه، وجمال مصر يتمثل فى وجود المسجد بجواره الكنيسة، مصر تعمل فيه واعظات الأوقاف مع خادمات ومكرسات الكنيسة فى مبادرة واحدة، لافتة إلى أن كل هذا الحب يجعلنا نحافظ على كل شئ في بلدنا، ونكون مُصلحين وفعالين ونساعد في توعية ونشر المفاهيم الصحيحة.

من جهته قدم فضيلة الأستاذ الدكتور محمد أبو زيد الآمير نائب رئيس جامعة الأزهر التهنئة لكل الشعب المصري بمناسبة تنصيب الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيسًا لمصر، ودعا الله أن يوفقه لكل ماهو خير للوطن، مؤكدًا أن حب الوطن هو من مبادئ الإسلام التى ينبغي أن تكون واجبًا من الواجبات، وبدون أمن وأمان للوطن لا يتحقق فيه مقاصد الشريعة الإسلامية الخمس كما قال الإمام الغزالى: "ومقصود الشارع من الخلق خمسة، أن يحفظ عليهم دينهم وأنفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم"، فكل ما يوصل لحفظ هذه الأمور الخمسة فهو مصلحة ونفع، ولا تتحقق إلا فى وجود وطن آمن، مؤكدً أن مصر دولة ذات حضارة متجذرة وتقدم من آلاف السنين.

أكد الفنان القدير طارق الدسوقي أن مصر هى أول دولة نظامية عرفها التاريخ، وأن الشعب المصري هو أعظم الشعوب، ومصر هبة المصريين وليست هبة النيل، وكل ما له علاقة بالثقافة والفن والإبداع أوله مصري، لافتًا إلى أن كل ذلك يستوجب علينا الحافظ عليها ضد كل ما يُحاك لها من مؤامرات من الداخل والخارج، فصمام الأمان لهذه البلد هو تماسك جبهتنا الداخلية، وتنمية الوعى لدى كل فئات المجتمع خاصة الشباب، حتى يكون الشعب حائط صد لكل المؤامرات، ولكل فكر متطرف وإرهابي.

وقدم الشاعر أشرف البنا شاعر المحروسة مجموعة من قصائده في حب الوطن، وتخلل الملتقى عدد من الفقرات الفنية قدمتها فرقة المولوية بقيادة الفنان الدكتور عامر التوني، الذي تغنى بباقة من أشهر قصائد المديح النبوي لكبار شعراء الصوفية، بحضور كوكبة من المثقفين والأكاديميين وعلماء الدين، وعدد من قيادات بيت العائلة المصرية واللجان النوعية.

## "القديسة العذراء مريم"
## عظة نيافة الأنبا إرميا في كنيسة العذراء مريم والأنبا صرابامون أبو طرحة بشبين الكوم

ألقى نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي مساء يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٤/٢م عظة بعنوان "القديسة العذراء مريم" في كنيسة القديسة السيدة العذراء مريم والقديس الأنبا صرابامون أبو طرحة بشبين الكوم - المنوفية، وذلك في احتفالات الكنيسة بالقديس الأنبا صرابامون أبو طرحة أسقف المنوفية الأسبق، وذلك بدعوة كريمة من نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية، وآباء الكنيسة، ضمن برنامج النهضة.

## "التقليد"
## محاضرة نيافة الأنبا إرميا
## في كنيسة الشهيد مار جرجس بالجيزة

ألقى نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي مساء الأحد ٢٠٢٤/٤/٧م محاضرة بعنوان "التقليد" في كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالجيزة "المطرانية"، وذلك في اللقاء السنوي للخدام وإعداد خدام (أثبت على ما تعلمت) من مصادر التعليم الكنسي (دورة آحاد الصوم الكبير ٢٠٢٤م)، وذلك بدعوة كريمة من نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف إيبارشية وسط الجيزة وآباء الكنيسة، ضمن برنامج اللقاء التي تقيمة لجنة التربية الكنسية بالجيزة سنوياً.

# صـــور لـــهـــا تـــاريـــخ

الأقباط الأرثوذكس مبعوثين ليتأكد من ظهور العذراء مريم وجاء مبعوثيه يسألوا قداسة البابا كيرلس السادس هل العذراء ظهرت؟ فلم يجيبهم وعندما أصروا على الإجابة قال لهم "أذهبوا وشوفوها بنفسكم" فقرر الرئيس عبد الناصر الذهاب بنفسه لمشاهدة هذا الظهور الغريب والتأكد بنفسه وصحب معه عائلته والسيد حسين الشافعي سكرتير المجلس الإسلامى الأعلى وليلتها جلسوا جميعًا فى شرفة منزل الحاج أحمد زيدان كبير تجار الفاكهة والذى كان منزله مواجه لكنيسة السيدة العذراء بالزيتون، وليلتها ظهرت السيدة العذراء أم النور ظهوراً فريداً فى الخامسة صباحاً ورآها كل الحضور والرئيس وعائلته.. ومن وقتها تولت الحكومة تنظيم الحضور حول الكنيسة وجمع مبالغ نقدية وأعطت الحكومة الجراج المقابل إلى الكنيسة وبنيت فيه كنيسة كبيرة باسم السيدة العذراء ساهم فيها عبد الناصر بمبلغ من حسابه الشخصي.

+ رئيس الجمهورية يذهب لرؤية السيدة العذراء (مايو ١٩٦٨م)

كان ظهور السيدة العذراء فى الزيتون أمر جلل فكان ظهور العذراء خبرا رئيسياً فى كبرى الجرائد العالمية وحضر لمصر من كل البلاد والجنسيات والألوان والأعمار والعقائد والديانات ليشاهدوا الظهورات وتابعت الظهورات النورانية وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية من صحافة وتليفزيون ونشرت وكالات الأنباء فى أخبارها صور العذراء وهى متجلية على قباب الكنيسة وعلى ذلك فإن الرئيس جمال عبد الناصر أرسل إلى بطريركية

+ نيافة المتنيح الأنبا ثاؤفيلس أسقف ورئيس دير السريان مع مجموعة من خدام مدارس الأحد عام ١٩٥٣م ويظهر في الطرف الأيسر الخادم نظير جيد (مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث).

# عجائب وطرائف من تاريخ كنيستنا القبطية

## آمـان بـابـا

في عهد البابا بطرس السابع الـ ١٠٩ (١٨١٠م - ١٨٥٢م) حدث لما أحتل ابراهيم باشا الأراضي المقدسة وشى إليه بعض الأشرار بإن ما يدعى به المسيحيون من ظهور النور المقدس على قبر المسيح هو زور وبهتان فصدق ابراهيم باشا وشايتهم وزاده ريبًا علمه أن النور لا يخرج إلا على أيدي بطاركة الاروام بالقدس ولما كانت ثقة ابراهيم باشا وأبيه بالبابا بطرس عظيمة استدعاه إليه من مصر.

فسار البطريرك إلى القدس ولما علم ابراهيم باشا بقدومه خف لاستقباله بحاشيته وقواد جيشه وعند حضور البطريرك أمسك بيديه وساعده على النزول من مركبه وأعلمه بالأمر الذي استقدمه بسببه وطلب منه أن يصلي ليخرج النور على يديه فأجابه البابا بطرس والدموع تفيض من عينه "أن النور يظهر على يديك لا على يدي أنا الخاطئ" ولعلم البابا بطرس بأن ذلك تترتب عليه عداوة بين الروم والأقباط اعتذر لابراهيم باشا طالبًا منه أن يكون حاضرًا معه بطريرك الاروام ويكون هو معهما ليزول الريب فرافقهما ابراهيم باشا عساكره باخراج جميع الفقراء والزائرين إلى خارج كنيسة القيامة والاحداق بهم حتى يوقعوا بهم إذ لم يظهر النور.

فشعر البابا بطرس بسوء العاقبة إذا لم يظهر النور وكان قد قضى هو وبطريرك الاروام مواظبين على الصلاة والصوم مدة ثلاثة أيام كالعادة وبعد ذلك أُقيمت الصلاة المعتادة فوق القبر ولم تتم حتى انبثق نور من القبر المقدس واجتاز من الأعمدة فشقها كما يرى اليوم إلى أن وصل الجماهير المحتشدة خارج الكنيسة فضجوا هاتفين "النور . النور" وتلتهم أصوات الذين في الكنيسة قائلين كذلك بطريقة أرعبت ابراهيم باشا وصيرته في ذهول وكاد يسقط على الأرض وهو يقول (امان بابا) واستند على البطريرك حتى هدأ روعه وعادت إليه قواه. ومن ثم بالغ ابراهيم باشا في تعظيم البابا بطرس وأعاده إلى القاهرة بكل إجلال.

# أسبوع الآلام

المتنيح مثلث الرحمات
البابا أنبا شنوده الثالث

أسبوع الآلام أو أسبوع البصخة المقدسة هو أهم أيام السنة وأكثرها روحانية، هو أسبوع مملوء بالذكريات المقدسة في أخطر مرحلة من مراحل الخلاص، وأهم فصل في قصة الفداء. وقد أختارت الكنيسة لهذا الأسبوع قراءات معينة من العهدين القديم والحديث، كلها مشاعر وأحاسيس مؤثرة للغاية توضح علاقة الله بالبشر كما اختارت له مجموعة من الألحان العميقة، ومن التأملات والتفاسير الروحية..

وقد كان آباؤنا القديسين في عصور الكنيسة الأولى يلاقون هذا الأسبوع بكل هيبة وتوقير ويسلكون فيه بنسك شديد للغاية:

- كانوا يمتنعون فيه عن أي طعام حلو المذاق "من الأطعمة الصيامية" كالحلوى والعسل والمربى مثلاً، لأنه لا يليق بهم أن يأكلوا شيئًا حلوًا وهم يتذكرون آلام الرب من أجلهم والبعض ما كانوا يطبخون في هذا الأسبوع شيئًا على الإطلاق، بسبب النسك من جهة، ولكي لا يُشغلهم اعداد الطعام عن العبادة من جهة أخرى وغالبية الناس ما كانوا يأكلون فيه سوى الخبز والملح.
- والقادرون منهم كانوا يطوون الأيام صومًا وكانوا يمتنعون عن الطعام من عشية الجمعة إلى ساعة الإفطار في العيد والنسك في هذا الأسبوع كان يشمل للزينة أيضًا، ولذلك كان النساء فيه يمتنعن عن التزين، بل يمتنعن أيضًا عن لبس الحلى...
- وكان هذا الأسبوع مُكرسًا كله للعبادة، يتفرغ فيه الناس من جميع أعمالهم ويجتمعون في الكنائس طوال الوقت للصلاة والتأمل...
- كان الملوك والأباطرة المسيحيون يأمرون أن تتعطل دواوين الحكومة ومصالحها خلال هذا الأسبوع ليتفرغ الناس للعبادة. بل كانوا يسمحون بخروج المحبوسين من السجون لكي يذهبوا هم أيضًا إلى

الكنيسة ويشتركوا في صلوات هذا الأسبوع العظيم لعل ذلك يكون تهذيباً لهم واصلاحًا وممن فعلوا ذلك الإمبراطور ثيؤدسيوس الكبير. وكان السادة يمنحون عبيدهم عطلة طول أسبوع البصخة، فلا يشتغلون هم أيضًا بل يعبدون الرب، وهكذا لا تكون روحيات السادة مبنية على حرمان العبيد بل الكل للرب يعبدونه معًا ويتمتعون معًا بعمق هذا الأسبوع وتأثيره....

## طقس هذا الأسبوع:

والكنيسة المقدسة تركز كل مشاعرها خلال أسبوع الآلام، حول الآم المسيح فقط وليس سوى أي موضوع آخر حتى أنها تُلغي الصلاة بالمزامير خلال أيام البصخة هذه لأن المزامير تحوي مواضيع كثيرة، وإشارتها إلى السيد المسيح تشمل ميلاده وخدمته وقيامته وصعوده وجلوسه عن يمين الآب ومجيئه الثاني في المجد بينما نحن نريد أن نركز صلواتنا وتأملاتنا حول موضوع واحد هو آلام المسيح.

وبدلاً من الصلاة بالأجبية والمزامير تصلي الكنيسة تسبحة خاصة بالبصخة تقول فيها للرب خلال آلامه عنا "لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين يا ربي يسوع المسيح"، "لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين" ثم تضيف عبارة "مخلصي الصالح" إلى الفقرة الثانية وذلك من ليلة الأربعاء لأن التشاور على تسليم المسيح له المجد كان الخطوة العملية التي قادت إلى تنفيذ العمل الخلاصي.

هذه التسبحة نصليها في كل ساعات النهار والليل وهي عشر صلوات خمس بالنهار، وخمس بالليل. ونعني بها صلوات الساعة الأولى والثالثة والسادسة والتاسعة والحادية عشرة. في كل صلاة منها ننظر إلى مخلصنا الصالح في آلامه ونقول له: نحن نعلم من أنت. أنت "لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين"... وبهذه التسبحة نتتبع السيد المسيح خطوة خطوة معه، في كل أحداث هذا الأسبوع الأخير السابق للصلب.

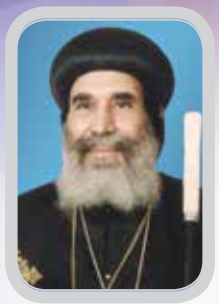

# المسيحية والصليب

المتنيح نيافة أنبا يؤانس
أسقف الغربية

## لماذا يرسم المسيحيون علامة الصليب؟

١- ليبرهنوا على تبعيتهم للمسيح المصلوب... فالصليب هو العلامة المميزة للمؤمنين بالمسيح المنضمين تحت لوائه، لأنه علامة تُخلصهم (مت ٢٤ : ٣٠)... يقول القديس أغسطينوس "نحن نعرف أعضاء المسيح، أنهم أعضاء المسيح حقيقة، بحملهم علامة الصليب"... ويقول القديس كيرلس الأورشليمي "اجعلوا الصليب أساس إيمانكم الذي لا يتزعزع، وابنوا فوقه كل عوامل الإيمان الأخرى... فالصليب سوف يظهر مرة أخرى في السماء كالعلم الذي يتقدم أمام الملك وحينئذ ينظر إليه الذين طعنوه والذين استهزأوا به. وإذ يعرفونه (المسيح) من الصليب يندمون حيثُ لا زمان للتوبة. أما نحن فنفتخر بالصليب ونعظمه عابدين الرب الذي أتى وصُلب عليه".

٢- إعلانًا لإيمانهم المسيحي وافتخارًا بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به تم فداؤنا وخلاصنا وانفصالنا عن الشيطان والعالم وانطلاقنا من أسر الجحيم وعبودية إبليس "وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ ٱلْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ" (غلا ٦ : ١٤).

٣- إيمانًا من المسيحيين بأن جميع بركات العهد الجديد الروحية إنما كانت بفضل صليب مخلصنا، وكذلك جميع الوسائط الخلاصية ومواهب الروح القدس قائمة على استحقاقات الفادي المصلوب. ولم تأخذ قوتها وفعاليتها إلا بصلبه وسفك دمه على الصليب والكنيسة كلها قد اشتريت من جديد بدم ابن الله الذي سال على الصليب (أع ٢٠ : ٢٨).

٤- وحين يرسم المؤمنون الصليب على جبابهم، أو حين يرسمه الكهنة على المؤمنين أو على أواني الكنيسة يذكرون كل المعاني التي تشتمل عليها الديانة المسيحية... فيذكرون عمل المسيح الفادي وخلاصه العظيم وجميع البركات الخلاصية النابعة من الصليب ويذكرون أنهم ليسوا بعد لأنفسهم، بل الذي مات لأجلهم وقام (٢ كو ٥ : ١٥)... ويذكرون أنهم اشتروا بدم ثمين فعليهم أن يمجدوا الله في أرواحهم وفي أجسادهم التي هي له (١ كو ٦ : ٢٠)... وعندما يذكرون تلك المعاني تضطرم فيهم محبة الله ويزدادون تعلقا به ورجاء فيه... إذن فعلامة الصليب - والحال هذه - ليست سوى خلاصة سريعة للمسيحية في عقائدها وروحياتها، فإذا رسمنا الصليب استعدنا في لحظة المعاني المُرتبطة بالصليب من إيمان بالله ووحدة طبيعته وتثليث أقانيمه ولاهوت المسيح وتجسده وصلبه وفداءه وقيامته، وما ارتبط بكل هذه الأحداث من بركات خلاصية.

# روحانية الكنيسة الأرثوذكسية

المتنيح نيافة أنبا بيمن
أسقف ملوي وأنصنا والأشمونيين

عندما عشت مع الغربيين في جامعاتهم، وتأملت في روحياتهم، أدركتُ أن الروحانية الارثوذكسية تختلف جذرياً عن تلك التي في الغرب.فاللاهوت الغربي يقوم على الدراسة والتحليل والبحث والنقد، حتى أنني وجدت طلاب الدكتوراة ينتقدون القديس بولس فيما يكتبه عن الرجل و المرأة في كورنثوس الأولى، وينتقدون نظرة الإنجيل نحو الطلاق ويعللون نقدهم هذا بأنه دراسة علمية للظروف الثقافية التي كُتب فيها الإنجيل، والتي يظنون أنها قد أثرت على عقلية من كتب، دون أن يدروا أن ما كتب أنما كتب بوحي من الروح القدس. فمنهج الكنيسة الارثوذكسية منهج روحي نسكي اختباري، بينما منهج الغرب عقلي تحليلي.

هدف الحياة الروحية عند الغرب، هو إسعاد الإنسان على الارض. ويفسرون الآية "جئت لتكون لهم حياة، ويكون لهم أفضل" بأن الحياة الأفضل هي الحياة الأرضية المتحضرة والمتقدمة اجتماعياً وثقافياً. وليس في تفكيرهم أن الحياة الأفضل هي الحياة الأبدية الحاضرة في "الآن" كما قصدها الرب.

أما الحياة الروحية عند الأرثوذكسيين فهي حياة تبدأ هنا وتمتد في الأبدية. لهذا يعطيها الأرثوذكسي كل إهتمامه. فصلواته ونسكه وعبادته وخدماته هي من أجل أبديته، التي يترجاها بالإيمان ويتوقعها بالصبر. الغربيون يركزون على عقيدة أن الله صار إنساناً، ليصير الإنسان إلهاً، فيؤلهون الإنسانية ويتنافسون في إسعاد آدمية الإنسان، والأرثوذكسيون يركزون على عقيدة أن الله صار إنساناً ثم صلب ومات وقام لكي يحررنا ويبررنا ويقدسنا ويفتح أبواب الفردوس.

لم أجد أستاذًا واحداً غربياً في الجامعات اللاهوتية، قد اهتم بالنسك والرهبنة والتكريس. ولكن الغالبية تهتم بالإنسان في حواره مع الله، وفي حواره مع نفسه، وفي حواره مع الآخرين، والروحانية الأرثوذكسية تركز على جهاد الإنسان، والغربيون متأثرون بالقديس أغسطينوس في تركيزه على النعمة الإلهية. ولكن الأرثوذكسي لا يتجاهل عمل النعمة في جهاده، ولكنه يرى أنه لا نعمة بدون جهاد، ولا جهاد مقبول إلا بعمل النعمة.

والغربيون يكتبون دائمًا عن "يسوع" ويكاد اسم الرب يسوع في الكتابات الغربية يقترب من اسم أي شخص عادي. ولكن الأرثوذكسي عندما يتحدث عن المسيح يقول "ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح له المجد دائمًا

إلي الابد أمين" ذلك أن تعالي الغرب واعتزازه بإنسانيته، تجعله يتصور أن الله الذي صار إنساناً يقترب منه تماماً، مُتجاهلاً الأقنوم الإلهي المخُوف المملوء مجدًا.

والأرثوذكسي يُمجد الثالوث القدوس في كل صلواته وتسابيحه وأحاديثه، لأنه يعلم أن المسيح قبل تجسده كان مع الآَب والروح القدس في شركة الحب والمجد والفرح وإنه بعد صعوده جلس عن يمين الآَب في المجد الذي له قبل كون العالم.

عندما سألت أحد أساتذة اللاهوت في أمريكا: لماذا لا تركزون على الثالوث القدوس، وتكتفون بذكر كلمة الرب أو الله؟ قال لي أن موضوع الأقانيم موضوع دراسة وبحث وجدل والأسهل نقول الله وكفى!...

ولقد حزنت كثيرًا عندما وجدت غالبية الأبحاث اللاهوتية تغفل عمل الآَب. مع أن المسيح له المجد عندما جاء أعلن أنهُ قادم من عند الآَب، وأنه يريد الكل أن يسأل الآَب، لكي يتمجد الآَب في إبنه. روحانيتنا روحانية ثالوثية فيها إختبار الآَب ومحبته، ونعمة الابن وخلاصه، وشركة وموهبة وعطية الروح القدس وفاعلته.

المجتمع الغربي مجتمع فردي بكل ما لهذه الكلمة من معني، وقد أثر هذا على الروحانية نفسها. فالغربي يُركز على خلاصه الشخصي وتأملاته وأبحاثه، بينما الأرثوذكسي يهتم كثيراً بحياة الشركة "Koinonia" فوظائف الكنيسة الليتورجيا، الدياكونية، الكينونيا - هي وظائف جماعية و ليست فردية. وأسرار الكنيسة تغرس الفرد في وحدة الألفة والمحبة وشركة العلاقة مع أهل بيت الله أي الكنيسة. والمؤمن يخلص من خلال الكنيسة وليس خارجها. والعلاقة الشخصية بين الأرثوذكسي والرب موضوعة في إطار وحدة المؤمنين المرتبطين برباط الكمال الذي هو رباط المحبة ووحدانية الروح. والوحدة ليست بين الإكليروس والعلمانيين فقط، وإنما هي وحدة السمائيين مع الأرضيين. فالعلاقة القوية التي تربط المنتصرين الذين كملوا في الإيمان مع المجاهدين الذين لا يزالون يركضون نحو الجعالة، هي محور من أهم محاور الروحانية الأرثوذكسية. تبرز في الروحانية الغربية ثنائيات كثيرة مثل: ثنائية الله والإنسان، الجهاد والنعمة، الفرد والجماعة، المادة والفكر، الجسد والروح، الزمن والأبدية. ولكن في الارثوذكسية لا توجد هذه الثنائيات لأن الكنيسة الارثوذكسية لم تتأثر بالأفلاطونية التي تعتبر المادة ضد الفكر و الروح وانما هي متأثرة بالتجسد الإلهي الذي جعل الكون والمادة والجسد مجالات لتمجيد الله وتقديس إسمه.

وعندنا ليس من تضاد بين الزمن والأبدية، بل هُناك تلاحم وإتصال لأجل هذا أصبح الزمان داخلاً أعتاب الأبدية، وأصبحت الأبدية هابطة على تاريخنا، ساحبة إياه في تخومها اللانهائية.

# البابا غبريال الثاني
# الـ ٧٠ (ابن تريك)

## هل تعلم عزيزى القارىء من الذي وضع كتاب ترتيب أسبوع الآلام؟

## أنه البابا غبريال بن تريك البطريرك الـ٧٠ فمن هو؟

### نشأته

هو من أهم البطاركة الذين جلسوا على الكرسي البطريركي في تلك الفترة، فهو أبو العلا صاعد بن تريك من مدينة مصر من عائلة قبطية عريقة، كان أبوه قسًا، ورباه في أحضان الكنيسة، وعاش عيشة التقشف والزهد كما عاش أبوه، وكان يعمل في ديوان الإنشاء أيام الحافظ لدين الله الفاطمي، ووقع من نفسه موقعًا قريبًا، فكان متدينًا ومن كبار الموظفين في نفس الوقت، وكان رئيسه الوزير أحمد بن الأفضل حفيد بدر الجمالي. اتصف بالزهد والتقوى والورع والعطاء بسخاء وحفظ الكثير من الألحان وأجزاء من الكتب المقدسة بجانب عمله في الديوان الذي اشتهر فيه بالكفاءة وعفة اللسان وطهارة اليد.

وبعد وفاة البطريرك وكثرة اللغط والقيل والقال في البطريركية، ظل الكرسي شاغرًا لأكثر من سنتين، كانت أحوال الكنيسة فيها سيئة للغاية، فعاش الأقباط في فقر شديد. الأمر الذي جعلهم يكلون عن دفع مبلغ يتراوح بين ثلاث آلاف إلى ستة آلاف دينار لخزينة الدولة لاستصدار مرسوم التنصيب، ويرجع سبب ذلك إلى :الضرائب الباهظة التي فرضت بسبب الحرب الصليبية، وكذلك خشية أراخنة الأقباط من رفض الوزير التأشير على انتخاب مسيحي بسبب ما هو دائر على الساحة الدولية (الحروب الصليبية) وبعد ذلك، وبواسطة الوزير حفيد بدر الجمالي تم السماح برسامة بطريرك للأقباط.

### اختياره للبطريركية

وقيل أنه حدثت رؤى لبعض الآباء باختيار أبو العلا بطريركا فرسم في ٥ أبريل ١١٣١م/ ٩ أمشير ٨٤٧ للشهداء باسم غبريال الثاني. واشتهر بالبابا غبريال بن تريك (توريك)، ثم ذهب ليقضي أيامًا بدير أبو مقار بعد رسامته بطريركًا، فكان يصلي القداس وإذا به يقول في الاعتراف الأخير عن جسد ربنا

يسوع المسيح "وصار واحدًا مع لاهوته" فأنكر الرهبان على هذا التعبير، أما هو فقال لهم أنه يقولها لأنه هكذا استلمها من الآباء الأساقفة يوم رسامته الذين كانوا يلقنونه، واستمر النقاش بينهم وبينه وانتهى إلى أن تكون العبارة "وصار واحدًا مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغير" وقد وافقهم على ذلك، وأصدر أوامره إلى جميع الكنائس بتلاوة الاعتراف بالصيغة الجديدة، وهذا يدل على يقظة رهبان دير أبو مقار، كما يدل على المحبة التي يربط بينهم وبين البابا، وللدراسة القوية التي جمعت بين عقولهم على ما هو حق.

وفي عهده ضم كرسي مصر إليه دون إعتراض بعد نياحة الأسقف الأنبا يؤانس بن سنهوت، بل وأن الشعب كان موافق على هذا. أما عن علاقته بالدولة، فكانت طيبة رغم عدم استقرارها بسبب الحملات الصليبية وما تبعها من إضطراب الأمن وكثرة القلاقل وقتل الأثرياء ورجال الدولة، كما تميزت بكثرة الصراع بين المسلمين ورجال الجالية الأرمنية، والتي كان قد جلبها بدر الجمالي لأنه قتل البطريرك الأرمني وأحرق دير للأرمن بمن فيه من الرهبان، ونهبت كنائس الأقباط.

## إصلاحات البابا غبريال (بن تريك)

### كان مُصلِحًا وطقسيًا وقانونيًا كنسيًا:

أصدر أمره بمنع دفن الموتى بالكنائس لدرجة أنه أمر بإغلاق كنيسة حارة الروم لأن شعبه خالف تعليماته ودفن قصًا فيها، ولكنه عاد بناء على رجاء الأراخنة فيها، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل أنه حمل جسد الأنبا مكاريوس سلفه إلى دير أبو مقار، وكان مدفونًا في الكنيسة المعلقة، كما أصدر أمره بمنع تقديم ذبيحة على اسم الملاك ميخائيل لأن الذبيحة لا تُقَدّم إلا على اسم الله، كما منع الكهنة من شرب الخمر، وحارب السحر والشعوذة والتنجيم والتسري، وبخصوص التسري امتنع بعض الأغنياء عن تنفيذ تعليماته في هذا الشأن فدعا عليهم، فلم ينقض زمن طويل حتى بادوا جميعًا، حارب السيمونية ورسم في عهده ثلاثة وخمسين أسقف للأيبارشيات القبطية، كما لم يدع هذا البابا لنفسه أي سلطة على أموال الكنائس وأموال إعانات الفقراء.

## ترتيب طقس أسبوع الآلام

من أهم إنجازاته الطقسية ترتيب طقوس أسبوع الآلام، وكانت القوانين الرسولية حتى زمانه تقضي بقراءة العهدين القديم والجديد مدة هذا الأسبوع بلا ترتيب بيّن، ولذا فقد كان غالبية الشعب يقرأها لذاته وحده، أي أنها لم تكن تُقرأ على مسامع جميع الشعب، فجمع هذا البطريرك العلماء ورؤساء الكهنة، وبعض رهبان دير أبو مقار ووضع ترتيباً، وعمل كتاباً لذلك أسماه "البصخة المقدسة". ومن الأمور التي دفعته إلى ذلك أن أكثر مَنْ كانوا يعملون في دواوين الدولة كانت لا تمكنهم ظروفهم من استكمال هذه الخدمات، ومما هو جدير بالذكر أن كتاب "البصخة المقدسة" نظمه بصورة أدق الأنبا بطرس أسقف كرسي البهنسا (بجوار بنى فرار الآن). كان البابا غبريال بن تريك هو أول من أصدر أمره إلى جميع الكنائس بقراءة الأناجيل والخطب الكنسية وغيرها باللغة العربية في الكنائس، وذلك بعد قراءتها باللغة القبطية، لأنه وجد أن الجميع يتكلمون اللغة العربية، حتى يفهم المصلى ما يقرأ.

## وضع البابا غبريال بن تريك ثلاثة كتب تتضمن قوانين كنيسة:

الكتاب الأول: ويشمل ٣٨ قانوناً تختص بتنظيم أمور البيعة (الكنيسة)، وعلاقة الشعب بها دينياً ومدنياً، وواجب الأساقفة نحو رعيتهم، وكذلك واجبات الكهنة، ونهى عن سُكنى الرهبان في العالم بل أن يمضوا إلى أديرتهم. أيضًا عدم التقديس إلا بواحد من القداسات الثلاثة (الباسيلي والغريغوري والكيرلسي) كما ذكر الآباء الأساقفة بانعقاد المجمع المقدس مرتين كل عام، لكن حرصًا على راحتهم أمر أن يحضر كل واحد من الأساقفة مرة واحدة في كل سنة إلى القلاية البطريركية للمناقشة في أحوال كرسيه.

الكتاب الثاني: يختص بتنظيم أمور الإكليروس.

الكتاب الثالث: ويختص بالمواريث.

كما كتب هذا الأب عدة مؤلفات منها (علم الكنيسة) وله عدة كتب في تفسير الكتاب المقدس، وتنيَّح هذا البابا بسلام في عام ١١٤٥م. ونقل جسده إلى دير أبو مقار.

# The Great Holy… Passion Week

Bishop Ermia

The General Bishop

Head of the Coptic Orthodox Cultural Center

These days, Christians of the East are living the Passion Week, which begins after the celebration of Palm Sunday, following a seven-week- journey of fasting.

Passion Week is the holiest, most important, and most spiritual worshipping days of the year, centered about contemplation of the suffering of Lord Christ. The church gets its columns and some of its walls covered in black, changes the usual annual melodies for most days of the year into melodies filled with grief, sadness and solemnity, to suit the majesty of the events of this great week. Asceticism of fasting increases during Holy Week, along with prayers, readings, and doing alms.

In the past, the Holy Week used to be devoted for worship only; people used to leave their work for this week, gather in churches for prayers and readings in the Holy Scriptures. It was mentioned that the Christian emperors and kings used to give their parishes a holiday during Holy Week in order to be devoted to worship. Emperor Theodosius the Great used to release prisoners and captives to join the believers in prayers, hoping that that week would be an opportunity to strengthen their repentance, reform and discipline.

The Holy Week has several names: the Great Week, the Passover Week, the Paschal Week, the Greek Church calls it the Great Holy Week, while the Latin Church calls it the Great Week or the Holy Week.

The Holy Week was first celebrated in Jerusalem which witnessed its incidents, then celebrations were held everywhere in the world. Jerusalem used to begin celebrations on the eve of Palm Sunday in Bethany church, where Lord Christ had raised Lazarus, four days after the latter's death. On Palm Sunday, Christians would go to the Mount of Olives, then move from there holding palm and olive branches. On Tuesday, they would go again to the Mount of Olives, where the prophecy of Lord Christ regarding the destruction of Jerusalem was read. On Wednesday, the story of Judas Iscariot's betrayal was read. Jerusalem's Christians used to spend Maundy Thursday until Friday's morning on the Mount of Olives, and in the garden of Gethsemane where Lord Christ was praying with His disciples on the eve of His suffering. On Great Friday, they would gather to read the prophecies of the Old Testament and the incidents of suffering and crucifixion. While on Saturday, Christians would fast and spend the night praying until the dawn of Sunday.

The Holy Week fast was known in Egypt in the third century AD in 329 AD, and it quickly settled in the Church of Alexandria. However, the beginning of Holy Week was different. In the first centuries, its fast began on Monday, separate from the sacred forty-day lent, then the two fasts were merged together into one fast. Centuries later, we find references indicating the start of Passion Week with Saturday preceding Palm Sunday. Then the Coptic tradition returned to start the Passion Week from Monday.

During Passion Week, we follow the footsteps of Christ:

On Saturday, Lord Christ raised Lazarus from death after he decayed. That miracle enraged the leaders of the Jews, and they plotted to kill Jesus.

On Palm Sunday, Lord Jesus Christ entered Jerusalem in a great procession, and the multitudes received Him with palm branches, olive branches, and great cheers. Also, Jesus wept over Jerusalem, which did not understand the message of salvation.

On Monday, Christ cursed the fig tree, which had leaves but no fruits, and was a symbol of hypocrisy. Then He cleansed the Temple of the sellers after they turned the house of worship and prayer into a place of trade.

Christ spent Tuesday teaching in the temple, and a number of clashes occurred between Him and the scribes and Pharisees who wanted to entangle Him in His talk.

On Wednesday, Judas Iscariot betrayed his teacher when he arranged for Him to be handed over to the heads of the Jews for thirty pieces of silver.

On Maundy Thursday, the Passover celebration was prepared, then the Last Supper, Lord Christ founded the Sacrament of Eucharist. Lord Christ then set out with His disciples to the Garden of Gethsemane, where He was arrested and the trials of Him began, continuing to Great Friday.

Lord Christ stood before three religious trials set up by the chief priests, then He was handed over to the Roman governor, being tried in three civil trials, the result of which was that there was no fault in Him that would deserve death. At that time, Judas Iscariot's conscience moved and he regretted what he had done, so he returned the money, but he fell into the abyss of despair, which drove him to hang himself. At nine o'clock in the morning, Lord Christ was sentenced to be crucified to please the Jews, who cried out: "Let Him be crucified! His blood be on us and on our children." Then He was taken to Golgotha, where He was crucified. At three o'clock in the afternoon, Lord Christ yielded up His spirit, and at the end of Friday, Christ's body was taken down to be shrouded quickly, and was placed in a new tomb in which no one had been placed before, a large stone was rolled over it and its door was closed, it was sealed and guards were placed there because the chief priests remembered that Lord Christ declared that on the third day He would rise.

## نياحة عالم جليل

أنتقل يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٤/٢٣م إلى السماء أرخن وعالمًا فاضلًا وأستاذًا جليلًا وسفيرًا فوق العادة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في كافة المحافل العلمية، أستاذًا أثرى الكنيسة بالعديد من المناصب العلمية والأبحاث التربوية.

### أ. د. رسمي عبد الملك

أستاذ التربية ومناهج البحث بالكلية الإكليريكية
والعميد الأسبق لمعهدي الدراسات القبطية والرعاية والتربية وأستاذ جامعي بعديد من الكليات والمعاهد التربوية والإنسانية، عضو المجلس الملي العام
أحد أعضاء مجلس أمناء بيت العائلة المصرية ومقرر لجنة التعليم ببيت العائلة المصرية
وعضو مجلس أمناء المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

### نيافة الأنبا إرميا

**الأسقف العام**

**رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي**

**وأسرة العاملين والخدام بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وقناة ME Sat،**

يتقدمون بخالص العزاء طالبين إلى الله نياحًا لروحه الطاهرة،
وتعزيات السماء لأسرته وزملائه وتلاميذه وكل محبيه.

# إصدارات
# المركز الثقافي القبطي
# لأسبوع الآلام

كتاب
الأسبوع العظيم ... والتسبيح

كتاب
الصليب العلامة الأبدية الدائمة

كتاب
الجمعة العظيمة

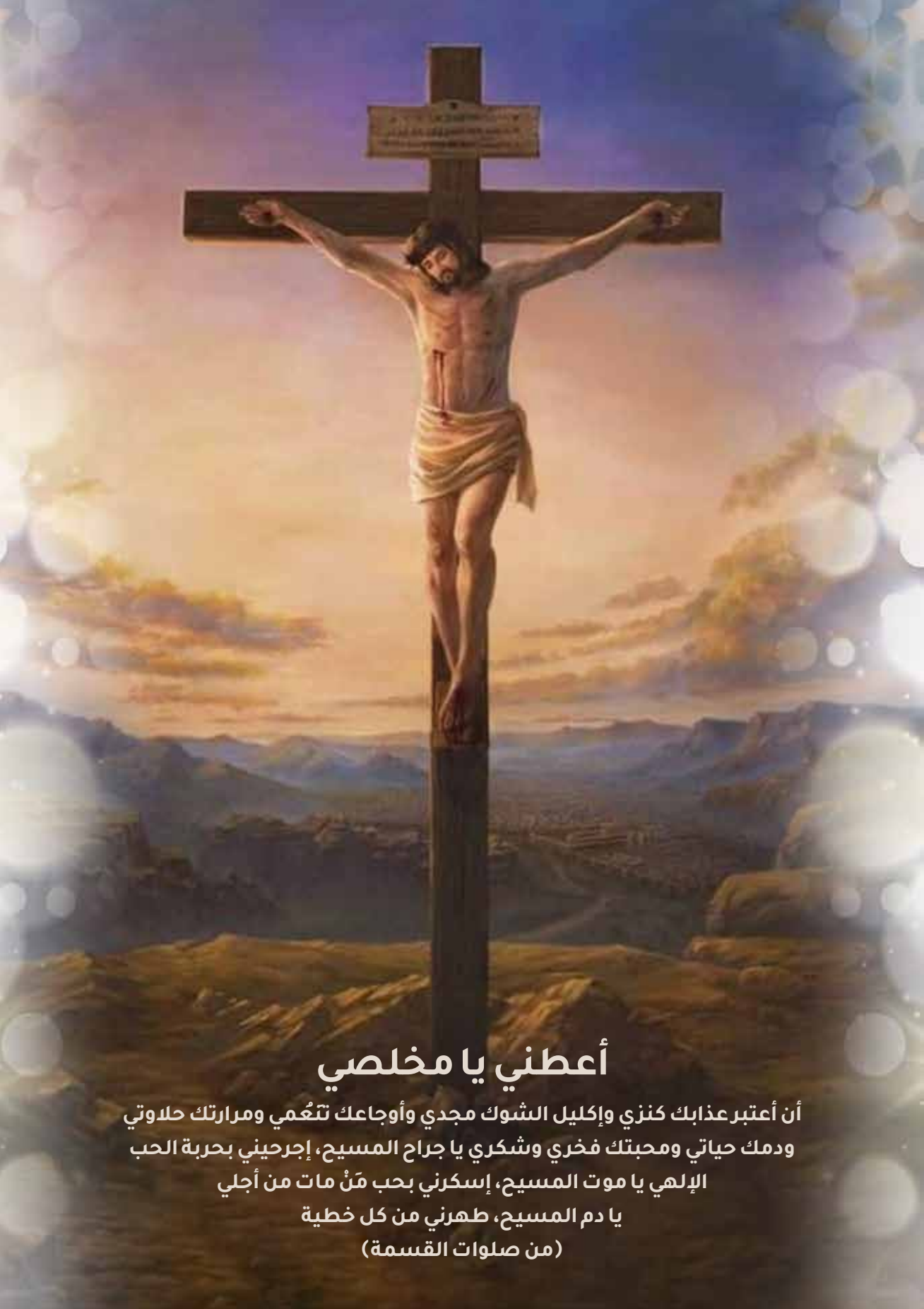

# أعطني يا مخلصي

أن أعتبر عذابك كنزي وإكليل الشوك مجدي وأوجاعك تتعُمي ومرارتك حلاوتي
ودمك حياتي ومحبتك فخري وشكري يا جراح المسيح، إجرحيني بحربة الحب
الإلهي يا موت المسيح، إسكرني بحب مَنْ مات من أجلي
يا دم المسيح، طهرني من كل خطية
(من صلوات القسمة)